الاتحاد
39
العدد التاسع و الثلاثون
15 | 02 | 2017
اجتماعية ثقافية انسانية تصدر عن اتحاد منظمات المجتمع المدني

مجتمع مدني سوري أفضل

حتى لو انقلبت السماء من فوقنا، والأرض من تحتنا... فلن تسقط أيها الجوري الدمشقي في الظلام مرة ثانية... لأن جذورك ضاربة في الأرض عميقاً، ولونك الأحمر قد استقيته من دماء الأحرار المتشربة في هذه الأرض...

في هذا العدد

4 مناطق آمنة وسورية مستباحة

سورية في طريق التقسيم 6

دستور روسي لسوريا متى سيتبعه الإيراني

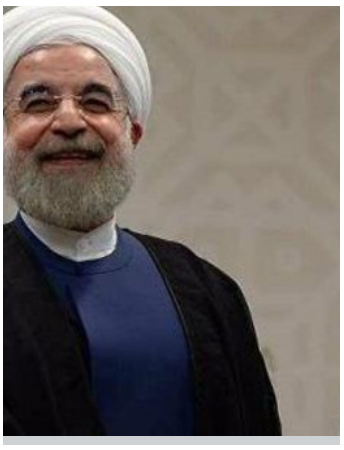

10 أسس الإدارة المالية في منظمات المجتمع المدني

20

رئيس هيئة التحرير

د. خضر السوطري

معاون رئيس التحرير

أ . إبراهيم الأحمد

مصمم غرافيك

م. مراد علوان

24

في سجون الأسد
ربع ساعة

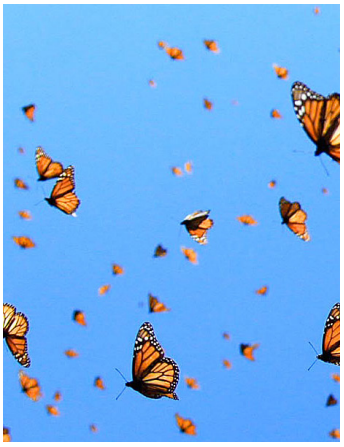

رحلة مهاجرة

30

مملكة ومدينة

28

مجزرة حماة
الكبرى

31

هيئة التحرير

د . محمد سعيد

أ . رشدي مفتي

م. أحمد خياط

سوريا في طريق التقسيم

بقلم: د. خضر السوطري

لعلي لا أومن كثيراً بنظرية المؤامرة ولكن من خلال ضعفنا وتفرقنا وضياع أفقنا وتشرذمنا يمكن أن نكون مرتعا لنظرية المؤامرة

شكّل الوطنيون مجلساً وطنياً العام الأول ووافق العالم مرغماً .صانعو السياسة العالمية لم يرقهم كبديل ,وخلال هذا العام كان يخططون للائتلاف الذي كان اقل وطنية وبقي ممثلا ومعترفاً به .

بعد عام أرادوا تغييره وإيجاد بديل في القاهرة بإشراف نبيل العربي الأمين العام للجامعة العربية ودوّل الكور الـ ١١ فلم يفلحوا وفشل اللقاء.

وبعدها قالوا : «ان السوريين رأسهم يابس خلي الائتلاف ونميعه أكثر» فادخلوا مجموعة الكيلوا والأكراد للتميع أكثر ونتيجة لضعف المعارضة والتبعية للداعمين وافقت المعارضة . فأصبح الائتلاف مظلة ضعيفة وفقيرة جداً وبدون مؤسسات وبدون رصيد مالي.

طبعا الموضوع لم يقتصر فقط على أنهم يلعبون بنا بل نحن نلعب على بَعضنا, وفرحنا بقيادات لا تعرف عن المأسسة شيء (أي نحن أحد أسباب القصور) .

وبهذه الصورة الهزيلة كانت مراكز الأبحاث والدراسات في دول أوروبية تدرس إطارين للبديل.

١- إطار مدني من منظمات المجتمع المدني والشبكات المدنية وبتخطيط من ديمستورا وكنا نشهده ونتلمسه في زياراتنا الى جنيف حيث كنا نامل فقط بالحصول على علبة حليب لطفل جائع ولم نطالها .

٢- الإطار العسكري (المتحكَم به) المعتدل والذي يمكن تطويعه من خلال المانحين وهم أصدقاء سوريا الثلاثة المتبقية من الأصدقاء المائة والعشرين في بداية الثورة بسرعة تم تجاوز الهيئة العليا للمفاوضات والتي أخذت نوعاً من الشرعية في أطار السقف الوطني وبدعم سعودي غيور.

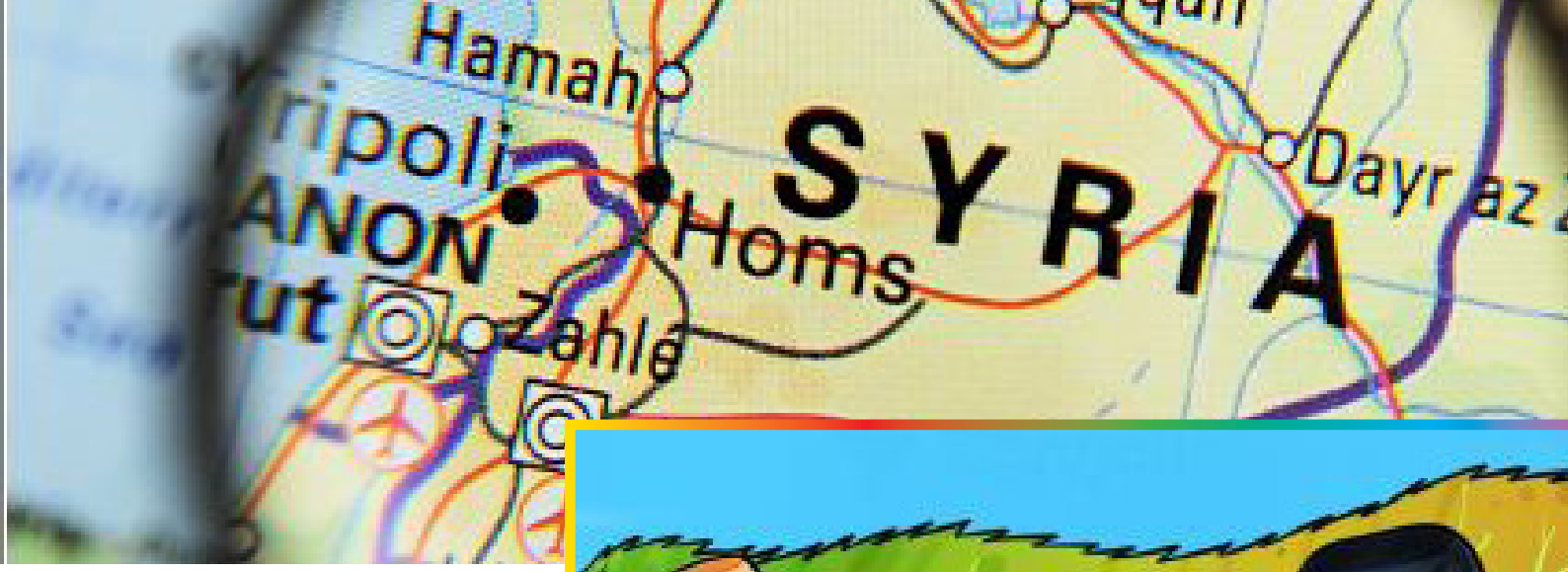

وعلى وجه السرعة كان التحول نحو ممثلي الفصائل (المعتدلة) فتمت صناعتهم ليكونوا الممثلين الشرعيين في الأستانة .

طبعاً هم لم يصدقوا ذلك , ورغم ضعف الخبرة السياسية لديهم والخبرة في المفاوضات انطلقوا.

وفي غمرة إلهاء قياداتهم (وهم قِلال) في الساحة السياسية (وهي ليست ملعبهم) كان هناك خطة تدبر بليل حالك , لإشغال القوى العسكرية الموجودة على الأرض وتدميرها من خلال جماعة فتح الشام التي هي بالتأكيد الوجه الآخر لداعش طبعاً وكل هذا بتخطيط ودعم أحد أجنحة أصدقاء سورية الثلاثة وهي الجهة المستمرة في دعم جبهة النصرة منذ البداية وحتى الآن ولا أظن ذلك بحسن نية بل بكامل الشيطنة السياسية المتعوب عليها من صانع السياسيات ومن خلال الأصدقاء .

لعلي لا أومن كثيراً بنظرية المؤامرة ولكن من خلال ضعفنا وتفرقنا وضياع أفقنا وتشرذمنا يمكن أن نكون مرتعاً لنظرية المؤامرة والتي هي (مراكز أبحاث ودراسات خارجية ترسم بهدوء) ونقوم نحن أحياناً وذواتنا بمساعدتهم برسم الخارطة التي يريدون.

بتاريخ ٢٠١٧/١/٢٥ و في مدينة اعزاز , زار وفد من الحكومة التركية برئاسة «مصطفى بولات » مدير الخدمات في مجلس المدينة ولاية كيليس واطلع على واقع المياه في اعزاز وزار اعضاء المجلس كل من شركة المياه السابقة ومحطة الضخ في قرية(كل جبرين) و محطة الضخ في قرية معرين واطلع على المشاكل والمستلزمات بغية تفعيله. ومن خلال صمت روسي أمريكي وموافقة صامتة إيرانية وبعد أيام قليلة في ٢٠١٧/١/٢٨ أعلن ترامب عن عزم أمريكا إقامة منطقة عازلة . هل هذا يحدث صدفة أم من خلال الرسم على الأرض في غياب أصحاب الأرض وتعجيزهم من خلال الأقرباء قبل الغرباء !!!

وبينما غزالان لاهيان يتناطحان (فتح الشام وبقايا الجيش الحر) ينقضّ نمر ويفترس ما تبقى من الثورة السورية .

أليست إعزاز على طريق جرابلس في طريق التقسيم الصامت الذي يرسم أمامنا ورغماً عنا ونحن صامتون .

مناطق آمنة..
وسورية مستباحة؟

بقلم: د. نبيل شبيب

أصبحت مسألة «المناطق الآمنة» بالغة التعقيد، ولا يفيد كثيرا الدخول في تفاصيلها قبل أن تتضح معالم المواقف المتناقضة بين من يتحدث عنها من المسؤولين سلبا وإيجابا، رفضا أو تأييدا. وقبل سنوات عندما طالبت تركيا بإلحاح بما كان يطالب به السوريون، بشأن إقامة مناطق آمنة أو محمية أو عازلة، كان الوضع في مسار الثورة والتحرك الدولي المضاد لها أقرب إلى تحقيق ذلك وتحقيق الفائدة العملية منه، وكان أول من أجابها الغرب وحلفه الأطلسي بالرفض ثم بإجراء عملي، بسحب «بطاريات صواريخ باتريوت» على الحدود مع سورية المنكوبة ببقايا النظام المتسلط عليه وداعميه.

وتجدد الحديث مع مشارف حلول العام السابع على انطلاق الثورة عن «مناطق آمنة»، بعد أن أصبحت سورية من أقصاها إلى أقصاها مستباحة برا وجوا وبحرا لكل من هبّ ودبّ، فلم يعد يفيد السؤال إلى من تنتمي القذائف في الأجواء وعلى الأرض، بقدر ما ينبغي السؤال عمّن لا يشارك مباشرة أو غير مباشرة في إطلاق تلك القذائف (وعدد الدول المشاركة أكبر من عدد الدول التي شاركت في الحرب العالمية الثانية) أو يشارك على الأقل في التمكين من استمرار القصف أو الصمت المخزي إزاءه.

تساؤلات غير سياسية

قبل الحديث عن العقبات السياسية والعسكرية (ولا نقول القانونية الدولية.. فمراعاتها لا تسري على سورية وأخواتها) يحسن التساؤل وفق ما يمكن أن يتردد على ألسنة عامة أهل سورية:

ما الذي تحققه المناطق «الآمنة» الآن لمئات الألوف من الشهداء أثناء الثورة على طريق من سبقهم منذ بدأ التسلط الأسدي فيها؟

ما الذي تحققه لمئات آلاف المعتقلين والمعتقلات، وهم يوميا عرضة للتعذيب وللإبادة الجماعية بالألوف داخل المعتقلات، كما كشف مؤخرا عن بعض ما شهد سجن صيدنايا قرب دمشق، وسبق الكشف عن شبيه ذلك من قبل، على غرار ما عرفه ضحايا سجن تدمر في العقود السابقة؟

ما الذي تحققه للملايين الذين حلّ بهم الترحال عن وطنهم في أوطان تستضيفهم وتكرمهم نسبيا -كما في كندا وألمانيا وتركيا- ولا يمكن أن تعوضهم عن تراب وطنهم ودفء أهليهم من حولهم، أو حل بهم الترحال في بلدان لا ينقطع فيها استعراض الضيق بهم وإهانتهم يوميا والتعدي عليهم أحيانا، فضلا عن الاستعداد لطردهم في أول فرصة تبرر ذلك ولو ظاهريا؟

ما الذي تحققه لقوافل التشريد وهي ترحل داخل الوطن من «بقعة» جغرافية إلى أخرى، ومن «غابة» إلى غابة، ومن مغارة جبلية إلى مغارة، وتتابعها القذائف (قصدا.. وربما مع زعم الخطأ غير المقصود أحيانا) فلا تجد الأمان من جانب طائرات بقايا النظام ولا خناجر ميليشيات سيده الإيراني، أو قذائف سيده الروسي، أو غارات «التحالف الأمريكي» بدعوى الحرب على إرهاب داعش، أو ما يسببه غدر الدواعش وفق ما نشؤوا أو أنشئوا لصنعه، ويوجد سواهم أيضا كفريق فصل نفسه عن السوريين من الأكراد، المظلومين كسواهم من شعب سورية، أو كفريق لا يزال يحسب أن نصرة أهل سورية تكون بفرض ما يراه هو وليس بما يراه أهل سورية بأنفسهم لأنفسهم.

سورية اليوم مستباحة بأكملها، لألف فريق وفريق بصورة مباشرة، وليس للأسديين فقط كما كانت لعدة عقود مضت بدعم خارجي غير مباشر، وشعب سورية اليوم مستباح لألف عدو وعدو، من بين يديه ومن خلفه، يستهدفون صدور المدنيين وظهورهم وأحشاءهم وجميع أسباب عيشهم وبقائهم، فلو صح القول بجدوى «مناطق آمنة» لو جب أن تشمل التراب السوري بكامله.

العقدة العسكرية السياسية

لم يتجدد الحديث عن «المناطق الآمنة» نتيجة مشاورات جديدة أو توافق مسبق، فمن المبكر لأوانه الحديث عما يظهر لاحقا بهذا الصدد، فتكفي التساؤلات المبدئية دون الجزم بحصيلة مرجّحة.

عندما رفض من كانوا يقولون إنهم «أصدقاء شعب سورية» إنشاء مناطق آمنة أو عازلة كانت إقامتها ممكنة عسكريا، وكانوا يعلمون ذلك، إنما لم يكن تنفيذ الطلب التركي (والثوري السوري) متوافقا مع ما يريدون تحقيقه سياسيا، وهو تحويل الثورة الشعبية إلى «حرب عالمية أو إقليمية أو أهلية أو أزمة سياسية.. أو مشكلة إرهابية» بهدف التعامل معها بذريعة حماية العالم منها بدلا من حماية شعبها من استبداد إجرامي محلي، ومن «عالم يدعم الاستبداد محليا ويمارسه دوليا».

ومن القرائن على علمهم آنذاك بإمكانية إنشاء مناطق آمنة عسكريا آنذاك، أنهم لم يحاولوا أصلا استصدار قرار من مجلس أمنهم الدولي، أو عبر توافق دولي «عريض» عندما أقاموا واقعيا مناطق «آمنة» لمواقع استباحوها هم تحت عنوان «تحالف دولي للحرب على الإرهاب» لتحمي طائراتهم وسواها من أسلحتهم، ولتحمي جنودهم ومن يتعاون معهم، بل لتحمي أيضا استمرار المعركة ضد «الإرهاب» إلى أن يتم هدف تبديل الوجه الشعبي للثورة التغييرية التاريخية.

الآن.. من الناحية العسكرية والسياسية، لا تتحقق حماية «منطقة آمنة» من العدوان ضد المدنيين دون شرط مستحيل التحقيق، وهو التلاقي دوليا على نهج مشترك من أجل «قوة عسكرية متفوقة وإرادة سياسية متوافقة»، وقد توافق الروس والأمريكيون عسكريا وسياسيا مثلا على حماية طائرات بعضهم بعضا، وتبادل المعلومات بصدد غاراتها وأهدافها، ولكن هل يوجد أي احتمال الآن لتوافقهم على مناطق آمنة ولو لنسبة محدودة من شعب سورية؟

هذا معروف سابقا ولم يتبدل بعد ما صدر عن «ترامب» بهذا الصدد، فهو لا يعلم ما يقول واقعيا، وعندما يتقدم له أعوانه بأي مشروع عملي فسيكون مشروعا لأحد أمرين، إما من أجل تمكين بقايا النظام الأسدي من البقاء، وهذا ما يتفق مع تصريحات ترامب نفسه، أو من أجل توطين فريق من المشردين كيلا ينطلقوا إلى بلدان غربية، فكيف إذا تناقض ذلك مع استمرار السياسات والممارسات العسكرية الروسية والإيرانية؟ ناهيك عن تناقضه مع «خط أحمر أمريكي ودولي» أرسخ مفعولا من «خط أوباما الكيميائي»، وهو قابلية أن يدعم وجود مناطق آمن العمل الثوري لتحقيق أهداف شعب سورية وتحرير إرادته.

عسكريا وجغرافيا أيضا.. هل ستشمل المناطق الآمنة -افتراضا- أراضي سبق تهجير نسبة عالية من سكانها السوريين العرب، لصالح فريق متمرد على أهله من السوريين الأكراد وعلى الثورة الشعبية المشتركة.. فيعود المهجّرون العرب المبعدون قسرا إلى قراهم ومدنهم، أم أن ذلك مرفوض من جانب أكثر من طرف دولي، ممن يتطلعون إلى تقسيم سورية جغرافيا، تحت عنوان «فيدرالي» أو أي عنوان آخر.. ثم هل يمكن أن تشمل المناطق «الآمنة» بعض ما أصبح واقعيا تحت حماية الطائرات التركية، ولو حصل ذلك فهل سيجد طريقه لتوافق تركيا مع القوى الدولية التي يفترض أن تشارك في الحماية العسكرية للمناطق «الآمنة»، مع العلم بقابلية تحول تلك الحماية الدولية إلى قيد يحدّ من قدرة تركيا على القيام بعمليات عسكرية بعد أن وجدت لذلك ثغرة في الشهور الأخيرة من عام ٢٠١٦م؟

لقد أصبح الحديث عن «مناطق آمنة» لغطاً بعيدا عن الواقع، ولا يمس إلا هامشيا قضية سورية، إلى مآلات مقبولة شعبيا، ومستقرة سياسيا وعسكريا لا يتحقق دون استئصال الورم الأسدي الاستبدادي الخبيث من جذوره، وقطع أذرع أخطبوط ارتباطاته العدوانية الخارجية، دون قيد أو شرط، ودون رتوش تجميلية يستحيل أن تغطي ولو على عورة واحدة من عورات همجية وجوده الإجرامية، كالتي تحمل عنوان «صيدنايا» في هذه الأيام.

من أخبار 3 للاجئ بن خيمة

قلم : حسن قنطار

وكما وعدت القارئ المصون ،في قفلة حديثنا المبارك الميمون، عن لحيةٍ من صنعة صاحبنا المفتون ، أني سأمضي اليوم بالإخبار ، في سيرة زعيمنا المختار ، أعني الذي تقلد الأمانة ، وأبرم الميثاق بالصيانة ، وحفظها من غدرة الخيانة ، وكيف لا يكون ذاك ممكناً ؟ وقد رمى أيمانه على الملا وأعلنا .... أنا الذي سأحفظ الحقوق ، و أخدم المحتاج والمعوق ، فاغتموا الأمين و الصدوق .

في كل حيّ يقطنه المئاتُ ، ترأس المختار وقال هاتوا ، ولاءكم يا صحبنا والسادة ، فصدقوا نزاهتي المعتادة . وفرح الجمهور بالمختار ، و نسجوا له المديح بالأشعار :

يا حامل المكلوم والمحتـــاج وناصر المظلوم بالإفراج
وحافظ العرض من الضياع وكافـــل الأيتـــام والجيـاع

وأترك الحديث لابن خيمة ، فإنه الراوي لكل فرحة وضيمة ، يقول وقد سمعت في مجلسه ، حيث سبى العقول في مأنسه :

هل أتاك - يا صاح - حديث الحيّ والمختار ، في ثالث ما نروي من الأخبار ، عن جمع غفير من الخيام مرمية بأوحش القفار ، توزعت خيامنا وتجمعت ، وتقسمت أحياؤنا وتفسحت ، حتى غدا الموات منها حياً ، مذ طلع البدر عليها وضيّا ، أعني به مختارنا الفتيا ، ولست أغالي بوصفه أخيّا .

فطلعة المختار كأنها البدور ، و غرسة المختار تزهو بلا بذور ، وهمة المختار بركانها يفور ، وشيمة المختار نزاهة الغيور ، حيث غدت خيامنا المهزولة - بحضرة المختار - زنودها مفتولة ، وخدمة المختار للمرافق ، وحكمة المختار للفوارق ، تجري على يديه كالخوارق ، وإنه من أنكر الخصال المعسولة ،- في مختارنا - قد ادعى العقل لأمه المهبولة هههههه .

خيامنا!!!! كأنها القلاع في بلوغها ، أو أنها القصور في نبوغها ، تحفها الأزهار و الأشجارُ ، كما نوى أن يفعل المختارُ .

وانظر إذا ما شئت أيها الحبيب إلى أداء الأمانات ، وردّ الحقوق وصون الواجبات ، وحمل الضعيف على النائبات ، ومسح الدموع من على الخدود الحمر للنائحات ، .....كم أنت رحيم يا مختار الخير و الرقة الأنيسة ، يا صاحب القلب الحنون كأنه الهريسة .

بعيني هذه التي ستغدو يوماً للديدان ، رأيت العجاب من فعله المزدان ..... يسعى وراء الأرامل الجائعات بكل شرف ، ويحنو على أيتامها و إنه والله ليس في ذلك من سرف ، لاينوي من أمّ اليتيم إلا الغاية النبيلة ، و أن ينال الأجر ويرث الفضيلة ، معاذ الله أن نرى من مختارنا العيوب و الآثام ، تف ... تف ..من فمك يا صاحب الأحلام .

مختارنا حيَ بروحه المعطاءة ، وميتة في نفسه الدناءة ، كذا الشمائل و الفضائل و الجمائل قد ارتدى من نسجها عباءة.

الآن علمت لمَ كان أسلافنا الأمجاد يعظمون مايفعل المختار ، ويكبرون ما ينجز المختار ، يرددون ما ينطق المختار ، ويأكلون ما يزرع المختار ، ويشربون ما يصنع المختار .... الآن فقهت عن سيرة المختار مالم أكن في سابقات ما مضى أفقهه ، ومن هنا أدركت عن حنكة المختار مالم أكن في سالفات ما مضى أدركه .....لذا!!!!!! .....

فأبشرن يا أيها المختارُ بجنة تملؤها الأحوارُ
ثم انتبه يا أيها المحتارُ واحفظ إذا ما همس المختارُ

هذا .... وفي القابلات القادمات - بإذن الله - أخبارنا العذاب ، فانتظر ليس كثيراً يا زينة الأصحاب ...ولك السلام مورّداً ومعصفراً ومعطراً ، فاسعد بنا واسمع لنا خبر الورى .

دستور روسي لسوريا
متى سيتبعه الإيراني؟

جمال قارصلي / نائب ألماني سابق من أصل سوري

ما تم نشره على وسائل التواصل الإجتماعي تحت ما يسمى ب»التسريبات» حول الدستور الذي تنوي روسية أن تفرضه على الشعب السوري, يؤكد بأن روسيا ترى نفسها وصية على الشعب السوري, وتنظر إلى وجودها في سوريا وكأنها دولة مستعمِرة, فلهذا تريد أن تضع دستورا جديدا لسوريا حسب تصورها ومزاجها وبدون أن تأخذ رأي الشعب بذلك. نحن نعلم ما هي أهمية الدستور, وما هو تأثيره على تطور البلاد, وفي كل المجالات ولعقود طويلة, لأنه يشكل حجر الأساس في بناء مستقبل البلاد, وهو البوصلة التي تحدد اتجاه تطور البلاد ومواكبة الشعوب الأخرى.

لا أريد أن أدخل في تفاصيل دستور الوصاية الروسية على الشعب السوري والذي يتضمن ما هو جيد وما هو مرفوض بتاتا, وكذلك ليس بتفاصيل الدستور السوري الحالي. ما يهمني هنا هو المبدأ الذي يتعامل به أصحاب القرار في روسيا مع مصير الشعب السوري.

في الدول المتطورة, والتي تسودها أنظمة ديمقراطية, يُنظر إلى الدستور وكأنه كتابا «مقدسا», لأنه يُعتبر المرجعية لكل قوانين البلاد, والتي لايمكنها أن تخالف جوهره, مهما كانت مهمة وضرورية.

ما يلفت النظر بأن أصحاب القرار في روسيا, يقومون بمثل هكذا مبادرة, بالرغم من معرفتهم بتعقيدات المجتمع السوري وبتركيبتة الدينية والقومية والطائفية, وهم لا يخفى عليهم شيئا في سوريا وعلى إطلاع كامل على محنتة التي يمر بها الآن والتي تتطلب الكثير من المراعاة والدقة في التعامل معها, وخاصة عندما يتعلق الأمر بشي مصيري وهام, مثل كتابة دستور جديد للبلاد.

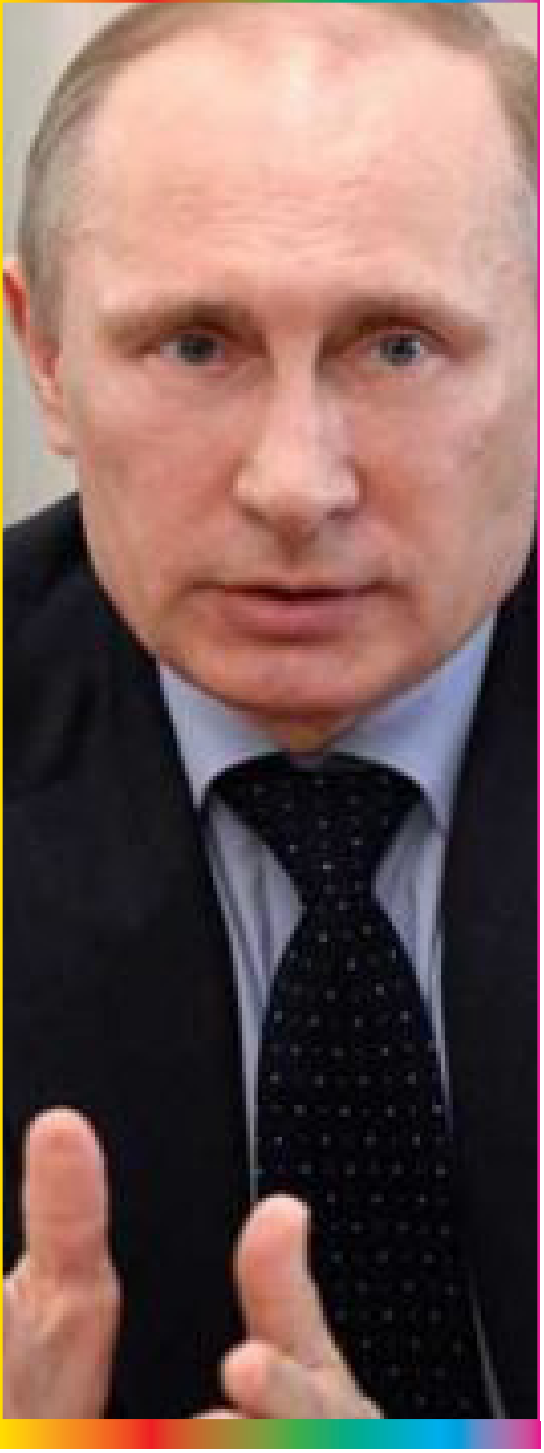

لو لم يكن للدستور أهمية بالغة, لما عملت اللجنة الدستورية في تونس بعد الثورة, وبشكل متواصل ولمدة عامين ونصف, لكي تقدم للشعب التونسي دستورا توافقيا تم الإستفتاء عليه.

هذا ولو قارنا المجتمع التونسي مع المجتمع السوري لوجدنا بأن الفارق كبير بينهما من حيث عدد السكان وعدد الديانات والقوميات والقبائل والطوائف, أي أن المجتمع السوري متنوع أكثر ويحتاج إلى عناية ودقة أكثر في التعامل مع مكوناته.

الأوضاع التي تمر بها سوريا الآن تجعل من الضروري مشاركة كل مكونات المجتمع السوري في صياغة الدستور الجديد للبلاد, لكي يشعر كل مكون فيه, ومهما كان صغيرا, بأن هذا الدستور هو دستوره, وهو من قام بصياغته, وهو الذي سيدافع عنه وسيسهر على حمايته وعلى عدم المساس بصلاحياته.

إن الطريقة التي يريد بواسطتها أصحاب القرار في روسيا فرض دستور جديد على الشعب السوري, فهي مرفوضة من قِبَلْ الشعب السوري رفضا تاما وكذلك الدستور الذي اقترحوه فهو مرفوض, وحتى لو كان هذا الدستور جيدا وعصريا كذلك.

ما آمله بأن لا تقتدي إيران بما قامت به روسيا من عمل غير مسؤول وأن تتحفنا في القريب العاجل بدستور سوري بطعم الوصاية الإيرانية.

الشعب السوري لن يقبل إلا بدستور يصيغه أبناؤه ويكون لدى كل واحد منهم الشعور بأن هذا الدستور هو دستوره, وهو يمثله, وهو خالي من المطبات والثغرات التي ربما ستؤدي في البلاد إلى مآسي كبيرة مثل التي نعاني منها الآن, والتي سيدفع ثمنها الأجيال القادمة.

الدستور السوري الحالي جَبّ (ألغى) ما قبله وأعطى للرئيس الحالي إمكانية الترشيح لدورتين متتاليتين إضافيتين, ولم يأخذ بعين الحسبان الفترة السابقة التي حكم فيها البلاد والتي دامت إثنا عشر عاما. فما هي إذا الضمانات التي يعطيها دستور الوصاية الروسية للشعب السوري بأن رئيس البلاد لا يستطيع أن يظل رئيسا طوال عمره أو إلى الأبد, وخاصة إذا لجأ الرئيس القادم إلى «الطريقة البوتينية» في رئاسة البلاد, وذلك بعد رئاسته لولايتين متتاليتين يقوم «بتوكيل» رئيس وزرائه بولاية واحدة مثلما عمل بوتين مع ميدفيديف, ويظل هو يحكم من وراء الكواليس, وبعدها يرشح للدورة التالية ويستطيع أن يحكم دورتين أخريين, وهكذا دواليك تدوم اللعبة إلى الأبد.

السوريون دفعوا ثمنا باهظا من أجل الحرية والكرامة والديمقراطية, ولهذا هم سيكتبون دستورهم الجديد بيدهم, وسيتم من أجل ذلك إختيار مجموعة من خبرائهم القانونيين ومفكريهم في لجنة دستورية مؤلفة من كل مكونات وأطياف المجتمع السوري.

هذه اللجنة ستضع نصب أعينها مصير ومستقبل الشعب السوري, وستكون على مستوا عالي من الوطنية والإنسانية وبعيدة عن كل التخندقات والأنانيات والمكاسب الشخصية. الشعب السوري أدرى بمصلحتة وما يهم مستقبل أجياله القادمة وهو يشكر المسؤولين الروس على حرصهم عليه. وإن أراد أصحاب القرار في روسيا مساعدة الشعب السوري في محنته الراهنة, فما لهم إلا أن يسألوا أصغر طفل سوري عن ذلك والذي سيخبرهم بأن عليهم أن يكفوا عن نشر مقترحاتهم الغير مسؤولة وأن يسحبوا آخر جندي لهم عن الأراضي السورية ومعه يغادر كل المرتزقة والدخلاء الموجودين على أرض سوريا الوطن.

هل وقعت المعارضة السورية في الفخ الروسي بأستانة ؟

قلم زهير السباعي

عندما ذهبت المعارضة السورية الى أستانة كان في جعبتها هدف واحد وقف كامل لإطلاق النار وتشكيل آلية لتنفيذه لكن ثعلب ومهندس الدبلوماسية الروسية لافروف كان له رأي أخر بحيث فاجأ وفد المعارضة والمجتمعين بتسليم المعارضة عدة أوراق مطبوعة للاطلاع عليها واعتمادها لتكون دستوراً لسورية المستقبل، طبعاً رفضت المعارضة استلامها وحسناً فعلت ليتم تسريبها من بعض الأخوة الاكراد وقد تبرئت المعارضة منها ومن البيان الختامي للمؤتمر الذي صاغته الدول الراعية ولم توقع عليه ، انتهى مؤتمر الأستانة دون تحقيق أي نتائج تذكر، فالجعفري وكعادته بدأ بالتشبيح وكيل الشتائم ولم يستثني حتى الأخوة الكورد كأنه أتى الى أستانة لاعتقال وفد المعارضة

المفاوضين الروس والإيرانيين لديهم الخبرة في اللف والدوران وشراء الوقت كونهم ليس لديهم النية الصادقة والجادة لإنهاء الازمة السورية، كان هدف الروس من أستانة فرض دستوراً جديداً لسورية تم صياغته في المطبخ الروسي مع كأس الفودكا، تضمن مايسمى بالدستور الروسي ست فصول وكل فصل يحوي على عدة مواد وكل مادة تحوي على عدة بنود بمجموع ٨٥ مادة فهو لايختلف عن دستور بريمر بالعراق لذلك سوف نطلق عليه دستور لافروف في سورية المحتلة التي تهدف من ورائه التحكم بمستقبل سورية وخصوصاً شكل الحكم .

والخطير في دستور لافروف إزالة كلمة العربية من الجمهورية العربية السورية وهنا نتوجه بالسؤال للأحزاب ومدعي القومية العربية ومؤيدي السياسة الروسية في سورية هل توافقون على هذا البند ؟

وأخطر من ذلك بند بقاء رأس النظام في الحكم لمدة ١٨ عاماً قادمة يعني حتى نهاية عام ٢٠٣٥ - الفصل الثالث المادة ٤٩ البند ١و٢ - تحت عنوان السلطة التشريعية وكأن نساء سورية أصابهم العقم، وكما هو معروف للجميع الانتخابات الرئاسية التي تجري في سورية وغيرها من الدول التي يحكمها الطواغيت والديكتاتوريين معروفة النتائج مسبقاً وبنسبة تصل مئة بالمئة حتى الأموات يشاركون في التصويت، كيف يمكن إجراء انتخابات شفافة ونزيهة مع عدم وجود منافس ولا أحزاب لتخوض الانتخابات، سورية لايحكمها دستور فمنذ أن استولى حزب البعث على السلطة فيها أعلن عن تطبيق قانون الطواريء الذي مازال ساري المفعول حتى يومنا هذا ليتفرد الرئيس بالحكم المطلق ويسيطر على السلطات الثلاث في سورية التشريعية والتنفيذية والقضائية وعندما سأل أحد الصحفيين الغربيين رأس النظام بأن الشعب يحبك أجاب لا أريد منهم أن يحبوني أريدهم أن يخافوا مني النظام ومنذ اليوم الأول للثورة السورية وضع لنفسه خياران لاثالث لهما إما أن يبقى في الحكم ويعود كل شيء كما كان قبل ٢٠١١ - وهذا مستحيل- أو أن لايكون هو ولا سورية ولا شعبها وقد اعتمد هذا الخيار فباع سورية لروسيا وإيران ولكن دخول الحمام لايشبه الخروج منه تورطت روسيا في سورية وهي الآن تسابق الزمن لإيجاد مخرجاً تحفظ به ماء وجهها الأصفر، بعد فشلها بأستانة أخرجت الورقة البديلة فدعت مجموعة من الاشخاص الذين لايمثلون أنفسهم ومحسوبين على موسكو والنظام للقاء في موسكو لاستعمالهم كورقة بديلة للمعارضة الوطنية السورية الحقيقية فبعض الذين ذهبوا الى موسكو لم تقدم لهم كرسياً للجلوس عليه وبقي واقفاً بذلة ومسكنة وتألم فهؤلاء الذين يستميتون بالدفاع عن روسيا ومشروعها في سورية ألا تستحون من أنفسكم, فلو كانت روسيا جادة وتحمل نية صادقة تجاهكم لأكرمتكم بالطلب من النظام وقف القصف والسماح بدخول المساعدات الإنسانية للمناطق المحاصرة وإخلاء سبيل النسوة المعتقلات وبذلك ترفع من رصيدكم وأسهمكم في أعين الشعب السوري لكن هيهات هيهات أن تفعل ذلك - في بداية عام ٢٠١١ زرنا وزارة الخارجية الأسترالية « بكنبرا « والتقينا بوزير الهجرة « كريس « الذي أكرمنا بألف فيزا للسوريين وأعلن عنها في جلسة البرلمان شكراً استراليا.

روسيا تريد تأجيل مؤتمر جنيف كون طبختها لم تنجز بعد ولم يصحو طباخها من تأثير الفودكا ليخرج علينا «دي ميستورا « معلناً بأن المؤتمر سيعقد بالتاريخ المحدد له وهو الثامن من شباط فمن نصدق؟

أخيراً ليعلم الجميع بأن الذي علم البشرية الأحرف قادر على كتابة دستوره بعد أن تتهيأ الظرف والمناخ المناسبان ولا حاجة لنا لوصي ليكتب دستوراً لنا فالدكتور مصطفى السباعي رحمه الله كان أحد أبرز الشخصيات التي كتبت دستور سورية عام ١٩٥٠، نحن لا نحتاج لمن يكبلنا بدستوره فالشعب الذي ذاق طعم الحرية ولو تحت القصف والدمار والقتل والسجن والتشريد لن يعود أبداً الى المزرعة وشريعة الغاب

أضجعت على ظهري ثم أمرت بثني ركبتي ليدخلهما العنصر في إطار عجلة سيارة كبير ، ثم أدخل بين باطن الركبتين والإطار عصا غليظة كي لا أستطيع التخلص من الإطار ، حيث بدأت رحلة الألم التي تحولت وبسرعة فائقة إلى خدر مقيت ، ثم تعاون العناصر على قلبي حيث وضعت ركبتي على الجدار وعنقي على الأرض ، وكل واحد منهم في يده نوع مختلف من أدوات الجلد ، التي راحت تلعب بجسدي رسما وتخطيطا بل أكاد أجزم أنهم كانوا يحاولون إعادة نحت جسدي ، لم يخطر ببالي بعد الخروج من السجن أن أشبه الألم الذي شعرت به حينها كي يعرف السامع ما عانيته ، بل أكتفي بالتصريح بأني كي أستطيع تجاهل الأوجاع التي رسمت متاهات في جسدي ، رحت أحاول التلذذ بخدر رجلي ، وأخيرا تم نقلي إلى زنزانتي الانفرادية .

في ذلك الوقت كانت سجون الأسد ممتلئة ، حيث كان يصل عدد السجناء في المنفردة الواحدة إلى تسع سجناء أحيانا ، وهذا ما أرقني جدا حينها لماذا يكدسون الناس في المنفردات ثمانية وتسعة أشخاص ، في حين يبقوني أنا وحيدا ، وقد سألت العنصر الذي أحضر لي أول وجبة طعام وزجاجة ماء ، (ليش حاطيني لحالي؟!) ، فأجابني : لإنك شاعر ، قلت له : وما المشكلة ؟! قال : مبعدين الناس عنك ما بتعرف إنو الشعراء يتبعهم الغاوون .

ثم قهقه مبتعدا ، لتمر علي الساعات وحيدا ، ليأتيني مساءا بحسب ما رأيت من نافذة في أعلى جدار الممر ، ليأتي السجان ويسألني هل أنا فعلا مريض بالسكري ؟ فأجبته نعم ، فأخذ زجاجة الماء سعة ليتر ونصف ووضع بدلا منها زجاجة سعة 250 مل ، وانسحب دون كلمة ، وهنا ربما المرضى والأطباء يعرفون معنى افتقاد مريض السكري للماء ، ثم صارت تأتيني وجبات الطعام كلها في الفترات الثلاث من الأرز ، حاولت أن أخفف من الطعام لكي اتجنب ارتفاع معدل السكر ، إلى أن جاء الليل وانطلقت برحلة تحقيق جديدة .

- هل أنت سلفي ؟
- هل أنت وهابي ؟
- هل أنت إخوان ؟ وعند هذا السؤال انتهره شخص يجلس في الغرفة لم أعرفه بسبب عيني المعصوبتين
- أي قنوات تلفزيون تشاهد ؟
- لأي شيوخ أستمع ؟
- عند أي شيخ أحضر دروس ؟
- لماذا خرجت في المظاهرة ؟

أجبته بأني خرجت احتجاجا على ما يحدث في درعا ، فلم يعجبه جوابي ، فقال ألم تخرج لتغيير المحافظ ؟! أجبته بأن المحافظ موظف حكومي له إدارة أعلى منه ، لذلك لم يكن تغييره يعنيني ، عند هذه الجملة شعرت بأن الغرفة انفجرت وتطايرت محتوياتها ، وقد أصابني شيء ما تسبب بنزف من أذني ، وصرخ : (أها بدك تسقط النظام يا إسرائيلي) ، هممت بالجواب فتذكرت ما حدث عندما أجبته سابقا فآثرت السلامة (إن كان يعتبر ما أنا فيه سلامة) ، أخيرا أصدر أمره بتسليمي إلى شخص يدعى غنام .

غنام هذا جميع من كان معنا في تلك الفترة يعرف أن اسم غنام هو أيقونة حقد طائفي فئوي ، حيث علقني من يدي المكبلتين بالسقف عن طريق جنزير معدني ، بحيث تبقى أصابع قدمي ملامسة للأرض ، وراح يتفنن بالجلد والضرب ولسعات العصا الكهربائية ، وهو يقول (هات لشوف ، آبدك تكتب شي قصيدي تمجدني فيا) يلقي الشتائم والكفر وكأنه في مهرجان لفرط سعادته (مربي دقن ، فرجيني هالدقن رح تشفعلك عندي ، سمعان بملايكة العذاب ، أنا هن) (لكن شاعر وبدك حريي هي عم حرك مبسوط هلق) وكنت اسمع صوتا من خلفي ينبهه إلى عدم ضربي على الوجه ، خرجت خلال ساعات الشبح الست من دنيا البشر والتجأت إلى دنيا من الأوجاع ولست أفكر إلا بما هو قادم وقد كان أشد عذابا من الألم نفسه ، وفعلا في نهاية حملة الضرب والشبح والشتم التي تتابعت ست ساعات سرمديات ، تم إنزالي وربطي بعدة كابلات وملاقط ، ثم راحت الكهرباء تتدفق في جسدي أظنها أشد من تيار المدينة في حي الوعر المحاصر اليوم ، وغنام يسخر ويضحك وأنا لم أعد أعي ما يقال حولي ، إلى أن صحوت وأنا في منفردتي على صوت من المنفردة التي بجانبي يصرخ علي ، (يا أخي يا أخي رد عليي طمني عايش) فانفجر باب الممر بصوت السجان يصرخ بالكفر والتهديد ، فسكت الصوت الذي كان ينادي ، حتى أني الآن أشك هل كان هناك فعلا من ينادي أم هو خيال .

مجزرة حماة الحملة الأكبر في تاريخ سوريا الحديث

تقرير إبراهيم عباس

عادة ماترتبط مدينة حماة في كتب الجغرافيا بنواعيرها الشهيرة وتنقل كتب التاريخ أن المدينة التي تحمل اسم أبي الفداء تعتبر من أقدم مدن التاريخ إلى جانب مدن أخرى كدمشق ..

مدينة حماة تقع على الخريطة شمال غرب سوريا وتبعد عن العاصمة دمشق 260 كم وحسب أخر الإحصائيات فإن عدد سكان المدينة يقدر ب 800 ألف شخص مسلم بالإضافة إلى أقلية مسيحية صغيرة في المدينة أما عدد سكان المحافظة فيقدر ب 2 مليون نسمة

« حماة » كانت على موعد مع الحملة الأكبر في تاريخ سوريا الحديث حيث ارتبط اسم الحملة بما يوصف بأوسع حملة عسكرية شنها النظام السوري في عهد حافظ الأسد ، ضد المعارضة السورية والتي كان على رأسها آنذاك جماعة الإخوان المسلمين حيث بدأت قوات من الجيش السوري تاريخ 1980/2/2 وفي مقدمتها سرايا الدفاع التي كان يقودها رفعت الأسد، شقيق حافظ الأسد، بحصار المدينة لمدة 27 يوما قبل اجتياحها , قصفت المدينة خلالها بالمدفعية وراجمات الصواريخ ، قبل أن تقوم باقتحامها، وارتكاب مجازر في معظم أحياءها ، إضافة إلى اعتقال أعداد كبيرة من سكانها.

الاجتياح أدى إلى وقوع قرابة 38 ألف قتيل حسب تصريح لصحيفة الإندبندنت البريطانية الصادر عن قائد الحملة نفسه « رفعت الأسد» إضافة إلى 15 ألف مفقود و 100 ألف مشرد,عدا عن تدمير ومسح 88 مسجداً وثلاث كنائس وحي الكيلانية الأثري وذلك بعد أن تم تدمير المدينة تدميرا كاملا

ولم تصل من أخبار المجزرة وصورها إلا القليل آنذاك بسبب التعتيم الإعلامي وكم الأفواه الذي فرضته قوات نظام الأسد على المدينة في تلك الفترة ، حيث قامت بقطع الاتصالات عن المدينة بالكامل، ولم تسمح بالدخول والخروج من المدينة وإليها وهددت من يخرج من سوريا بقتل أهله في الداخل في حال تفوه بكلمة .

الفترة التي امتدت منذ أواخر السبعينيات، وحتى وفاة الأسد الأب عام 2000، كانت الأشد قسوة في تاريخ سورية , حيث شهدت حملة اعتقالات واسعة جدا طالت الكبير والصغير الطفل والسيدة ولم يسلم من هذه الحملة حتى الرضيع والجنين في بطن أمه بزعم أنه سيصبح أخونجي وهذا ما ساعد على تأسيس دولة الرعب طيلة 37 عاملا , فكانت مجزرة حماه ذروة حالة القمع في سنوات الدم.

سار الأسد الأبن على نفس نهج أبيه في طريقة تعاطبه مع الحراك الشعبي الذي بدأ في آذار 2011، واستمر حتى الآن . وأعاد إحياء نهج حماة في عام 2011 عندما أمر باستدعاء كل من بقي حيّاً ممن قادوا حملات القمع والإرهاب في سنوات الدم، وحول سوريا بأكملها إلى حماة 1982 ولكن هذه المرة أمام مرأى ومسمع العالم أجمع بل بغطاء ومباركة منهم على ذلك .

ومن سخريات اليوم، وتحت إشراف بلدان العالم الديمقراطي المتحضّر أصحاب قوانين الرفق بالحيوان و تحت مساعدة المجتمع الدولي ، لا يزال الجناة في مجزرة حماه كل هذه السنوات أحرار طلقاء قادرين على الإفلات من العدالة , بل وقدّم لهم الحماية، وسمح لهم بالإقامة والتنقل بحرية في أوربا والعالم.

ذكرى مجزرة حماة ذكرى أليمة لايمكن أن تنسى أو أن تسقط بمرور الزمن مثلها مثل كل المجاز والانتهاكات الكبيرة لحقوق الإنسان التي جرت عبر التاريخ و لا يمكن لمن قام بهذه المجازر أن ينجو من العقاب فهم جناة حسب كل القوانين والأعراف والأديان , وعلى المجتمع الدولي أن يعمل بشكل حثيث على تفعيل وإرساء قواعد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وعليه أن يكفل تطبيقه لما في ذلك من أثر على العالم برمته وليس على المنطقة فحسب .

شباب الربيع العربي والتحديات الكبرى...

قلم الدكتور جمال الشوفي

عندما ضجت شوارع المدن العربية، في عواصمها الكبرى والتاريخية، في تونس في القاهرة في صنعاء وعدن وفي دمشق وغيرها من عواصم الاستبداد العربي التاريخي، في الساحات والشوارع، في القرى و المدن كان المشهد جميلاً، و سنديان الحرية كان يشمخ عالياً. لربما كلمة جميل لا تفي بالغرض السياسي لكنها ترتقي للمعنى الفلسفي الأخلاقي والتاريخي، فالجمال هو القيمة العليا النسبية التي تحد من إطلاقية الجلال وعظمتها. هي روح أمة تنهض من تحت ركام الاستبداد، ومسيرة شباب ترنو إلى مستقبل يضاهي مصافي الأمم المتقدمة والمتحضرة، ولم تزل تواريخ 1/25 المصرية و 3/15 السورية وغيرها، تدق بوابات المستقبل وان كبرت تحدياتها التاريخية والمفصلية. الشباب العربي، وليس لأنه عربي بالهوية الشرقية صفة، بل لأنه يكتنز القدرة والإمكانية على أن ينافس في المحافل الدولية في كل مجالات الحياة التقنية، المادية منها والمثل العليا الفكرية والأدبية والثقافية أيضاً، الشباب العربي الذي لم يقنع يوماً بعجزه ولا بشرقيته الموصوفة بالعالم-ثالثية من حيث القدرة والتفكير المحدود. وُجد الشباب وبدأ التاريخ يكتب ولن يتوقف بعد اليوم، كما كان، لكنه رسم خط المفارقة والانزياح نحو الوصول لما يرغب ولما يحمل من جماليات وإمكانيات خلاقة ومبدعة وإن تأخر زمن استقرارها و انجازها.

من مفارقات التاريخ الغريبة وخداعه أنه يخرج عن مسار المثل العليا في القيمة والمعنى، لكنه في الجذر لازال يتمكن من قعر صناعة البشر ومصيرهم، فالتاريخ سبب ومحرك في ذاته. من المفارقات تلك أن تبدأ بوابة الرعب والمرض العصابي وشهوة القتل بالانفتاح رويداً رويداً، وتزداد دوائرها اتساعا وتبدأ بابتلاع الشباب وإجهاض فورتهم يوماً بعد يوم، ليستحيل السنديان حطباً والحرية ودولة القانون تستحيل وبالاً، فقد أراد العالم أن يجعل من ثورات الربيع العربي وبالاً على شعوبها، لأنه أدرك خطرها الفعلي على تفاهمات مصالحه الكبرى في الإبقاء على دول المنطقة مسلوبة الإرادة دون دولة وطنية ذاتية الهوية والتعريف. لتساق معها مسارات الثورة وجمالياتها، عنوة، نحو استقطابات وبؤر لم يكن يريدها لا الشباب في فورتهم ولا مسار التاريخ في صيرورته.

الإعاقة والخذلان، الامتصاص والتحوير، زيادة الكلفة البشرية، التباين في التوصيف، والتحكم والإدارة هي معالم ومسارات العالم مقابل الربيع العربي عامة، والسوري خاصة، حيث تعاملت كل السياسات الدولية على ترويض

الثورات وإحكام السيطرة على مسيرها وذلك من خلال البنى المجتمعية الداخلية ذاتها. هذه البنى التاريخية الداخلية تفترض مواجهات ثلاث على شباب الثورات خوضها، وهو الذي اعتقد بداية، لحلم أو لقلة خبرة أو لأن التاريخ ماكر بذاته، أنه في مواجهة وحيدة ووحيدة فقط، هي نظم القهر والاستبداد فكان أن ضجت الشوارع والحارات يسقط الاستبداد، يسقط النظام. تلك المواجهات المستبطنة والمختفية في قاع المجتمع والتي لم يرها الشباب في حينها بدأت بالظهور والإفصاح عن نفسها وبدأت تأكل مسيرة الثورات وتنحرف بها إلى عوالم السلطة والحكم والعودة لما بدأت منه الثورات:

1 - مواجهة أولى كانت ولم تزل قائمة مع الأيديولوجيات السياسية التاريخية، وهي وإن تباينت مفرداتها و مصطلحاتها ومشاريعها بين قومية مريضة تقرض الدولة الوطنية لليوم وماركسية شعبوية فارغة من روحها وجدلها، و نفعية لم تشكل لها بعد

الحرية والعدالة جذراً، هي ذاتها الأيديولوجيات المهزومة أمام سلطات الحكم في تشظيها التاريخي وميولها نحو الانتهازية والوسطية في الكثير من المواقف والمفاصل التاريخية، وهي ذاتها في الجانب الآخر المقموعة تاريخياً والتي تصيبها نوبات القهرية والكيدية السياسية كونها لم تستطع مواكبة حراك الواقع المتغير فرفضته، وبدل أن تلتحق بمشاريع الثورة عضوياً، عاداها أغلبها وابتز البعض الأخر منها فوران الشباب وأحالها إلى سلالم وصول نحو الحكم.

2 - مواجهة ثانية هي الأخطر وربما ستكون الأقسى تجربة، تلك المواجهة التي تعبر عن نفسها بشقين واضحين هما وجهان لعملة واحدة، الأول اجتماعي يتضح من تكلس للبنى المعرفية للمجتمع وغرقها في فكرها الماضوي الرافض والنابذ لفكر التحرر والعصرية وغير القادر لليوم على إفساح المجال للشباب بقيادة المستقبل، مرة لتمترس عنيف في القاع الموروث لشهوة التسلط والحكم، حتى وإن كان بأبسط أشكاله السياسة أوأعقدها معرفياً من خلال شبهة نصية دينية أو طائفية أو مادية أو كلها مجتمعة، ترفض التحديث والتحرر لأنه سيقوض أساس وجودها الوصائي المهيمن، والأخرى مما أنتجته سياسياً وعسكريا ومكنته مادياً من أحزاب دينية وطائفية محلية أصبحت صاحبة المصلحة الفعلية من فراغ السلطات المقوض بفعل الشباب أصلاً، وباتت اليوم خطراً واضحاً على مشاريع الدول الوطنية وانجاز ثوراتها.

3- ومواجهة أخرى هي عنوان مواجهة الحضارات وصدامها، هي المواجهة الثالثة التي لم تتكشف عناوينها بعد بشكل دقيق يُميّز منه الخيط الأبيض من الأسود، وتبدو عتمتها لليوم هي الغالبة، فعلى الرغم من فتح البوابات الغربية أم الشباب العربي النازح والمهجر من أرضه وخاصة السوري، وانفتاح كل الإمكانيات الذهنية والروحية أمام إبداعه الفردي خاصة الذي بات مرتقباً في معظم عواصم دول اللجوء، فهذا يتفوق علماً وذاك شعراً والآخر فناً ولازال الطريق مفتوحاً على وسعه. فقد أسقط بيد الشباب المصري بثورته الثانية أمام حُكم العسكر والرعاية الغربية له، ودخلت ليبيا ذات التجربة ولم تنجو لليوم، بينما غرق اليمنيون والعراقيون والسوريون في مستنقعات الدم الحرام، في حروب إقليمية تغذي وتذكي نزعة الماضي الكريه والثأرية الدينية العفنة وتستثمر مظالم الشعوب وتمسكها بحبال النجاة، ولا يلوح في الأفق المعتم هذا سوى تفاهمات دولية على اجتثاث الربيع العربي من جذره عبر أياد إقليمية وميليشوية طائفية تتغذى من مشاريع إقليمية تنحو اتجاه الهيمنة والسيطرة وتفتيت المنطقة لمصالح إقليمية ودولية، أقل ما توصف بالانزياح نحو الوحشية والبدائية في الوجود الإنساني.

جمالية الثورات من جمالية شبابها، من روحها المتجددة، من جذوتها وألقها، وحيث أنه ما من ثورة تنتهي أو تقف عند حدود كسب سياسي لسلطة بعينها، أو خسارة موقع فيها، فهذا راهن ومؤقت، بل تستمر وتكمن فترة بغية إعادة ربط مفاعليها الجمعية في مفصلة مواضع صراعها، وتحديد هويتها الفكرية والثقافية، وإن كان المشهد لا زال قاتماً خاصة في سوريا، إلا أن سقوط الاستبداد النفسي والمعرفي هو المعلم الأكبر والأكثر إشراقاً فيه حتى وإن تأخر منتجه السياسي، وما تزاحم الأمم والدول الكبرى وتسارع خطواتها مرة لكسب الشباب وأخرى للتفاهم حول تقاسم منتجه السياسي وبالنتيجة الاقتصادي وبتر دولته الوطنية، إلا دليل على أن شباب الثورات ينزاح نحو القمة في قيمته المدنية والمستقبلية، ويتهاوى السياسي والأيديولوجي والنفعي نحو الحضيض أمامه، والفيصل في المآل الأخير للتاريخ والقيم الحضارية وإن تأخرت في البزوغ والنمو الجمعي العام، فحيث لا يمكن للسنديان أن يختار قدره فاما الشموخ نحو السماء أو أن يكون حطباً في المدفأة، سيبقى الشباب وقود الثورة ولحظات فاصلة في مسيرة وطن وأمة تتشكل....

مشهدٌ قبل خمسة أعوام يختصر قصة السوريين

قلم خالد أبو صلاح

الخامس من شباط قبل خمسة أعوام كان ثاني أيام الاجتياح .. وأقسى أيّام المجزرة ..

هل هي مصادفة تزامن ذكرى مجزرة حماة مع بدء مجزرة باباعمرو؟ أم هي رسالة واضحة لمصير كل حي ومدينة يقول لا لحكم الأسد ويصر على مطالبه؟!

الجثث في كل مكان، أكوام من اللحم بلا ملامح تكدّست أمام المشفى الميداني، لا أحد يبكي هنا... فقط عيونٌ جاحظة ووجوهٌ تختصرُ خارطة الوجع والهلع والتساؤلات .. !

كانت أوّل منطقة في سوريا تواجه بالصواريخ والمدافع ، لم نكن ندري مانفعل، فحالة الذهول تسيطر على الجميع هنا.

لملمنا شتاتنا واجتمعَ الرجّال فانقسموا إلى رأيين:

الرأي الأول: يقول علينا الانسحاب وعدم المواجهة، فالقتال ضمن حصار عاقبته الخسارة و ميزان القوى بصالح النظام و سينتقم من المدنيين باستمرار القصف وسيشكل أكبر ضغط علينا، يمثل هذا الرأي ضباط الجيش الحر.

الرأي الثاني: ويمثله الثوار المقاتلون من المدنيين ويرون بضرورة المواجهة فيقولون: لا أمان للنظام سيدخل ويقتلُ أهلنا جميعاً وربما سيجعل من باباعمرو حماةً ثانية ليربي بها السوريين، ومن الممكن أن يتدخل العالم لوقف الاجتياح، فقط علينا الصمود بضعة أيام فهناك استحقاقات قادمة (انتخابات مجلس الشعب الشكلية، ومؤتمر أصدقاء سوريا الأول في تونس) ونعتقد أنها ستوقف الاجتياح !

وبما أننا أول منطقة تخوض التجربة ولم يسقط قناع المجتمع الدولي بعد في عيوننا قررنا الصمود.

فرفعت الاجتماعات ووزع العناصر بعتادهم الخفيف على الجبهات لحماية أهلهم وفي مساحة لا يتجاوز قطرها ٣ كم٢ كانت جبهات القتال والمعارك.

في المشهد المقابل فوضى في كل مكان لم يخطر في بالنا أننا سنحتاج ملاجئ نختبئ فيها من القصف !

ونحن في القرن الواحد والعشرين وأمام هذا الفضاء المفتوح بالتأكيد لن يسمح العالم بقصفنا وتكرار حماة جديدة !

الكوادر الاسعافية والطبية أعجز من مواجهة الكارثة، تحول أبناء الحي جميعهم لمسعفين، ومن كان لديه منهم خبرة في أمور التمريض التزم المشفى الميداني.

واستمرّ القصف والاجتياح أربع وعشرين يوماً وليلة، نقلنا خلالها ماحصل على كل شاشات التلفزة العربية والدولية، أدخلنا طواقم الصحفيين الأجانب ليوثقوا بعدساتهم مايجري حتى لا تكون الرواية من طرفنا فقط، وليصدق هذا العالم الأبكم أننا نعيشُ حماةً ثانية، فقتل اثنان من طواقم الصحفيين (ماري كولفن- ريمي أوشليك) في قصف استهدف المركز الاعلامي وأصيب ثلاثة آخرون.

وهذا لم يمنع من استمرار القصف والمجزرة ..!

أصيب معظم كوادر المكتب الإعلامي قُتل أشجع أصدقائنا المصورين وهم يحاولون نقل مايحصل، فقدناهم واحداً تلو الآخر، وبعضهم كانت إصابته بسيطة ولكن بسبب حالة العجز الطبي فقد روحه.

قُتل المئات من أبناء الحي المدنيين أطفالاً ونساءً وشيوخا وشباباً ..

استبسل الثوار مدنيون وعسكريون في القتال، ولم يستطع النظام بكل عتاده وعدته أن يكسر أي جبهة بين ثمانية جبهات رئيسة كانت عليها مواقع القتال.

استشهد عشرات من الأبطال المقاتلين والقادة الشجعان الذين كانوا أمام جنودهم يقاتلون في كل الجبهات.

لم يكن عندنا في باباعمرو جبهة نصرة ولا أي فصيل إسلامي أبداً، بل كنّا الحاضن الأول للجيش الحر الذي أعطى نموجاً لكل سوريا في احترام الحراك الشعبي والثورة المدنية وحتى هذا لم يشفع لنا !

قُطع طريق الإمداد الوحيد الذين كان من خلاله يتم اسعاف بعض الجرحى من الحالات المستعصية، وإدخال الطعام والذخائر.

مرّت أيام ونحن نتلقى فيها الوعود بفتح معارك باتجاهنا لفتح خطوط الإمداد وإدخال مقاتلين لمؤازرتنا ..

مرّت انتخابات مجلس الشعب ولم يقف القصف ..

مرّ اجتماع أصدقاء سوريا الأول ولم يصدر عنه غير الخواء ..

الخذلان تقرأه في عيون الناس، خذلان القريب قبل البعيد، خذلان السوري قبل العربي والأجنبي، لماذا لا تتحرك بقية المناطق وتضغط لإنقاذنا ؟؟!!

كيف يستطيع النّاس أن يعيشوا ببقية المناطق السورية كيف لهم أن يقدروا على الأكل والشرب والنظام يقوم بمجزرة جديدة على غرار مجزرة حماة في باباعمرو؟!

اعذروا حماقتنا وسذاجتنا هذا ما كنّا نفكّر به آن ذاك ونحن نخوض أولى تجارب السوريين في الخذلان ..

كم تمنينا أن تأتِ باصاتٌ مهما كان لونها لتنتشلنا من هذه المحرقة..!

هل هو قدرنا أن تكون بابا عمرو أولى المناطق المقصوفة والمخذولة والمهجرة قسراً بالموت لا بالحوافل الخضراء وها نحنُ نفرٌ من بين أصابع القدر ..

كم تمنينا أن لا نُخذل من السوريين قبل غيرهم لأن الموت أهون من شعور الخذلان ..

قرر الجميع الانسحاب الكيفي بعد أن استبسل الشباب بالدفاع عن حيّهم وحاولوا إخراج وتأمين من استطاعوا من المدنيين، ليبدأ فصل جديد من الموت على الطرقات وفي البيوت والمزارع ..

عشرات العوائل قتلت رمياً بالرصاص وحرقاً في البيوت ..

تمتدّ خارطة الوجع الذي ضرب سقف الكفاية مع كل خبرٍ جديد يأتي بعد الانسحاب ..

لا أسماء ولا أرقام للضحايا حتى الآن وبعد خمس سنوات لا زلنا لا نعلم من قتل ومن لازال على قيد الحياة من أبناء حينا الشهيد على مذبح الكرامة والخذلان.

ولأننا خرجنا والهدف الواضح يملأُ قلبنا ووجداننا، لم نتوقف عن ما بدأناه رغم كل هذا الوجع والأسى.

فقد روت دماء شباب باباعمرو ثرى حمص في كلّ مكان من القصير لحمص القديمة فريفها الشمالي، إلى كل ملاحم حلب وحماة وإدلب كانوا دوماً في طليعة الانغماسين ويعرفهم جميع أبطال الشمال ..

ولازالوا للآن مع بقية أبناء المناطق المهجرة يقبضون على بنادقهم وعيونهم ترنو إلى مدينتهم حمص وإلى حيهم الذي حفروا ذكراه بدمائهم على صفحات التاريخ.

لن أضع فيديوهات للمجزرة بل سأترك لكم هذا التقرير الذي صوره الصحفي البريطاني Stuart Ramsa قبل المجزرة بأربعة أشهر تقريباً، ومعظم الوجوه فيه أضحت تحت التراب اليوم، فهو يختصر قصة السوريين جميعاً الذين رغم كل هذا الموت والخذلان لم يفقدوا الأمل ولازالوا يتلمسون حريتهم وسينتزعونها من جاهلية وطغيان هذا العالم.

أسس الإدارة المالية في منظمات المجتمع المدني

قلم الأستاذ عمار الأحمدي

كما هو معلوم فان المجتمعات تقسم الى ثلاثة قطاعات من ناحية تقديم الخدمات وأداء الأعمال وهذه القطاعات هي :

- القطاع الحكومي :

وهو القطاع الذي تقوم الدولة بإدارته ويقوم موظفوها بأداء أعماله وتكون مهمتة إدارة شؤون البلاد وتنظيم المجتمع وتقديم الخدمات اللازمة للمواطنين (مع الاختلاف في حجمة ودوره حسب طبيعة النظام السياسي في الدولة)

- القطاع الاقتصادي :

وهو القطاع الذي يقوم على الأفراد والشركات بمختلف أنواعها ومسمياتها ويكون غايتة تقديم السلع والخدمات للمواطنين بهدف الحصول على العائد المادي او الربح (مع الاختلاف في حجمة ودوره حسب طبيعة النظام السياسي في الدولة)

- القطاع المدني :

وهو القطاع الذي يقوم على الأفراد ويكون غايتة تقديم المنافع والخدمات للمواطنين بهدف الوصول الى العائد الاجتماعي (ويختلف في حجمة ودوره حسب تطور وتقدم المجتمع وحسب تطبيقة لمبدأ التكافل الاجتماعي)

ونظراً لتطور المجتمعات الحديثة أصبحت منظمات المجتمع المدني تشكل قطاعاً هاماً وأساسيا من قطاعات المجتمع وتقدم نسبة لاباس بها من الخدمات والمنافع التي تقدم في المجتمع باتت هذه المنظمات تشكل رديفاً فاعلاً للدولة الحديثة في أداء وظيفتها والقيام بدورها حيث وصل حجم المنافع والخدمات التي تقدمها هذه المنظمات في بعض الدول الى 30% من حجم الخدمات والمنافع المقدمة في المجتمع

ونظراً لضخامة حجم هذه الخدمات والمنافع التي تقدمها منظمات المجتمع المدني وتنوعها ولضرورة تنظيمها وضبطها وسعياً لجودتها إضافة إلى السعي لتطوير عمل هذه المنظمات تم وضع معايير وأسس علمية وعملية لإدارة هذه المنظمات بشكل عام ولإدارتها من النواحي المالية والمحاسبية بشكل خاص

يمكن أن نلخص مهام الوظيفة المالية في منظمات المجتمع المدني بما يلي :

1- المساهمة بإعداد السياسات والأنظمة والاجراءات المالية والقيام بتطبيقها

2- اعداد النظام المحاسبي والقيام بتطبيقة

3- المساهمة بوضع الخطة التشغيلية

4- المساهمة بوضع الخطط المالية

على العائد الاقتصادي ولكن لغرض خدمة العائد الاجتماعي)

وتعتبر وظيفة الإدارة المالية وظيفة اساسية ورئيسية من وظائف الادارة في منظمات المجتمع المدني حيث تساهم بشكل فعال في تحقيق أهدافها وفي تطبيق سياساتها ولكي تنجح في ذلك يتوجب عليها ان تطبق في عملها

حيث حولت هذه الأسس والمعايير عمل هذه المنظمات من عمل عرضي الى عمل دائم ومن عمل عفوي الى عمل مستقر من هواية الى مهنة وأصبح هناك أسس ومعايير محاسبية ومالية خاصة بهذه المنظمات تحكم عملها وتقيّم أداءها وتقومه وهو ماسنتحدث عنه في هذه المقالة.

تعرف الوظيفة المالية في منظمات المجتمع المدني بأنها الوظيفة التي تعنى بالتنظيم المالي وبوضع الخطط المالية للمنظمة وبتزويدها بالأموال اللازمة لتحقيق أهدافها ومتابعة حركة الأموال منذ نشأتها حتى صرفها ثم تصفيتها بعد أداء أغراضها وبالتالي فإننا

للادارات في المنظمة

5- اعداد الموازنة التقديرية ومتابعة تنفيذها والرقابة عليها

6- إعداد الموازنة النقدية وإدارة عملية تدفق الاموال

7- ضبط حركة الاموال منذ نشأتها وحتى صرفها ثم تصفيتها والرقابة عليها وتقييم اداءها

8- السعي لتعظيم التدفقات الداخلة وتقليل التدفقات الخارجة قدر المستطاع اوالموازنة بينهما في اقل تقدير

9- السعي الدائم والمستمر للحصول على موارد مالية جديدة

10- السعي لتعظيم العائد الاجتماعي المقدم (يمكن ان يتم السعي للحصول

أصول ومباديء علم الإدارة والتي هي (التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة) كما انها تعتبر وظيفة اساسية ورئيسية من وظائف الادارة التطبيقية حيث انها من اهم الادارات سواءاً على مستوى التخطيط اوعلى مستوى التنفيذ حيث يقع على عاتقها :

1- المساهمة في تحقيق أهداف المنظمة بالتخطيط

2- المساهمة في تطبيق سياسات المنظمة بالتنفيذ

3- المساهمة في صياغة قرارات التمويل والاستثمار وترشيد قرارات الادارة

4- المساهمة في تقييم إنجازات المنظمة بالمراقبة والمراجعة

وبعد ان تطرقنا لاهم أسس ومبادئ الادارة المالية في منظمات المجتمع المدني سوف نعرج على الشق المتعلق بالمحاسبة حيث أن مفهومها وفلسفتها في هذه المنظمات تختلف في بعض التفاصيل عن مثيلاتها في قطاعات أخرى كالقطاع الحكومي والقطاع الاقتصادي الربحي في جوانب منها :

1- الأسس والمعاييرالمحاسبية المطبقة :

حيث ان طبيعة عمل هذه المنظمات تقتضي تطبيق بعض السياسات او المعايير المحاسبية بشكل معين ليتناسب مع اسلوب عملها ويحقق النتائج المرجوة بشكل افضل حيث ننصح باتباع الاسس والمعايير التالية :

أ) اتباع مبدأ الاستحقاق بالنسبة للنفقات

ب) اتباع المبدأ النقدي (التحصيل) بالنسبة للايرادات ويمكن اتباع مبدأ الاستحقاق

ت) القياس النقدى لكافة معاملات المنظمة المتعلقة بالحصول على الموارد اواستخدامها

ث) القياس القيمي للإيرادات والنفقات والاصول الثابتة

ج) تقييم الموجودات والمقتنيات على أساس التكلفة التاريخية

ح) الترابط بين النفقة وأنشطة المنظمة (تحقق العائد الاجتماعي)

خ) الاعتدال في الانفاق بحيث لايحصل الإسراف ولا التقتير

د) الاثبات الفوري للعمليات المالية

ذ) المعالجة المحاسبية السليمة

ر) الالتزام بالانظمة ومراعاة قوانين الدولة التي تعمل المنظمة على أراضيها

2- الحسابات الختامية والقوائم المالية :

من المتعارف علية أن الهدف والغاية من إعداد الحسابات الختامية والقوائم المالية لاي وحدة اقتصادية هوعرض وتلخص نشاط هذه الوحدة خلال الدورة المالية وبيان مركزها المالي في نهاية هذه الدورة وحتى تتحقق هذه الغاية في منظمات المجتمع المدني كان لابد من أن تصمم الحسابات الختامية والقوائم المالية بحيث تعبر بدقة وعدالة عن مركزها المالي وأننا ننصح باعداد الحسابات الختامية التالية :

أ) حساب المشاريع والأنشطة :

حيث يظهر هذا الحساب بشكل تفصيلي ومبوب (بحيث تقسم الى زمر) مصاريف وإيرادات كل مشروع أو نشاط من انشطة المنظمة ويظهر بالترصيد فائض اوعجز هذا المشروع اوالنشاط

ب) قائمة الايرادات والنفقات :

بحيث تظهر هذه القائمة بشكل تفصيلي ومبوب (بحيث تقسم الى زمر) مصاريف وإيرادات إدارة المنظمة ويقفل فيها الفوائض والعجوزات المرحلة من حساب المشاريع والأنشطة وتظهر بالترصيد الفائض أو العجز الاجمالي لنشاط المنظمة خلال الدورة المالية التي اعدت عنها هذه القائمة

ت) قائمة التدفقات النقدية :

بحيث تظهر هذه القائمة بشكل تفصيلي ومبوب (بحيث تقسم الى زمر) مصادر الاموال واستخدام هذه الاموال في المنظمة خلال الدورة المالية التي اعدت عنها هذه القائمة

ث) قائمة المركز المالي :

بحيث تظهر هذه القائمة بشكل تفصيلي ومبوب (بحيث تقسم الى زمر) موجودات ومقتنيات المنظمة كما تظهر أرصدة المشاريع والأنشطة غير المنتهية وأرصدة الذمم والديون وأرصدة النقدية ويظهر فيها رصيد الفائض أو العجز الأجمالي للدورة المالية مضافاً الى رصيد الفائض او العجز المدور من الدورات المالية السابقة ننصح بأن يتم إعداد قائمة الايرادات والنفقات وقائمة المركز المالي بطريقة المقارنة مع الدورة المالية المماثلة أو السابقة كما نصت علية معايير التقارير المالية الدولية

3- التقارير المالية :

مما لاشك فيه أن الحسابات الختامية والقوائم المالية تعطي صورة إجمالية عن نشاط المنظمة لذا كان لابد من دعمها بالتقارير المالية لتسيط الضوء بشكل أدق على نشاطات المنظمة وأعمالها وإننا ننصح باعداد التقارير المالية التالية :

أ) تقرير مقارنة الموازنة مع الأداء الفعلي

ب) تقرير المشاريع والأنشطة قيد الانجاز

ت) تقرير نمو وتطور الانشطة مقارنةً مع ماسبق

ث) تقرير مشاريع وانشطة المنظمة حسب الجهات المانحة

ج) تقرير مشاريع وأنشطة المنظمة حسب القطاعات

ح) تقرير مشاريع وانشطة المنظمة حسب المناطق الجغرافية

خ) أي تقارير إضافية أخرى تساهم في توضيح وبيان ونشاطات المنظمة

وأخيرا إن منظمات المجتمع المدني السورية العاملة في الشأن السوري هي منظمات تعمل في شأن عام يخص شرائح من المجتمع السوري ومن المتعارف علية أن ملكية هذه المنظمات هي ملكية عامة وتدار من قبل هيئات ومجالس إدارة منتخبة وبالتالي فإن التصدي لمناصب الإدارة فيها هو أمانة ومسؤولية ينبغي القيام بها على وجهها الصحيح وينبغي أداؤها كما تؤدى الأمانة ومن هذا المنطلق وجب على إدارة هذه المنظمات أن تعي هذه الحقيقة وتتحمل تبعات هذه الخصوصية من اتباع لاصول الادارة عموماً واتباع لاصول الادارة المالية خصوصاً وتطبيق لمبدأ الشفافية في العمل والانجاز

أن السجن الديكتاتوري هو فخر ، لذلك ترى الشباب السوريين يتبارون بمفخرة طول المدة التي قضاها في سجون الأسد ..

في سجون الأسد ربع ساعة

قلم عبد الظاهر فهد

عادة ما يكون السجن سمة نقيصة للإنسان ، فالمتعارف عليه أن من يدخل السجن هم المجرمون ، ولكن أنظمة الاستبداد والديكتاتوريات حولت السجون إلى مفخرة ، حيث أن المستبد يقلب جميع المفاهيم عن قصد ، إلا موضوع السجون فهو يقلبه عن غير قصد – أو عن قصد في بعض الأحيان – المهم أن السجن الديكتاتوري هو فخر ، لذلك ترى الشباب السوريين يتبارون بمفخرة طول المدة التي قضاها في سجون الأسد ، منوها إلى الدور البطولي الذي لعبه في أقبية المخابرات – كما يحلو للبعض تسميتها – هنا سأروي قصة أخرى عن "أقبية المخابرات" ، وأعني قصة أخرى من وجهة نظري ، إنما هي القصة نفسها التي تجري في الأقبية .

أسمي عبد الظاهر فهد وهنا لن أذكر سوى اسمي صراحة لأن جميع من مر معي في هذه الأحداث لم أعد أعرف عنهم شيء ، فلم أستطع استئذانهم .

رحلتي مع استخبارات الأسد بدأت في عام 2006م ،وتحديدا مع فرع الأمن السياسي ، فأنا شاب ملتحي (كتير) كما قال لي المحقق في الفرع مرة ، وطالما أني لا أحمل رخصة للحيتي فهي جريمة عند الأسد ، حيث تم توقيفي في الفرع للمرة الأولى لمدة 9 ساعات ، ثم توالت الاستدعاءات بمعدل مرة كل شهر ، في بعض الأحيان كنت أبقى ساعتين أو ثلاث وأحيانا تصل إلى 6 ساعات وفي بعض الأحيان أدخل وأخرج مباشرة .

إنه يوم 2011/03/25م حيث كان الوصول الأول إلى ساحة الساعة الجديدة في السوق الحمصي ، وقد عدت منها إلى المنزل سليما معافا ، ولقد امتلأت على مدى السنوات الماضية المحطات التلفزيونية بمشاعر ذلك اليوم وليس لدي ما أزيد به على من كان كتفه إلى كتفي في ذلك اليوم ، ولكن بعدها وفي اليوم الخامس من تلك المظاهرة ظهر أمام مكان عملي ثلاثة معاطف سوداء (ستر جلد قصيرة) وهو لباس الأمن السوري الغير رسمي ولكن متعارف عليه ، وعلى الرغم من أن الطقس لا يحتمل هذه (الستر الجلدية) ، لكن وجدتهم أمامي وعرفت أني الهدف ، وقد تأكد لي هذه المرة أن الزيارة ستكون ربع ساعة من طراز (خمس دقائق هبة دباغ) ، وفعلا أعربت الستر الجلدية عن رغبتها بذهابي معهم إلى الفرع لمدة ربع ساعة و(برجع) ، وقد كان يقف إلى جانبي طفل قريب لي بعمر 13 سنة ، فأخبرته أن يعود إلى المنزل ، ولكن الستر الجلدية أمرت بذهابه معي ، حاولت أن أثنيهم عن هذه الرغبة الطبيعية ، ولكنهم أصروا على ذهابه لكي يرافقني في طريق العودة ، وبعد أن احتضنوا ذراعي ، لم يعد لي من الأمر شيء .

دخلنا فرع الأمن السياسي ، وهو يقع في منطقة سكنية تطل شرفاتها على مرآب الفرع ، وقد كنت أرى في عيون الناس وهم ينزلوني من السيارة ليدخلوني الفرع الشعور الذي يعرفه كل سوري وهو يسمع أخبار سجون الأسد السياسية ، حيث اقتادوني إلى مكتب غير الذي كنت معتادا عليه سابقا ، فتيقنت من الربع ساعة ، فعادة ما يستدعوني عبر الهاتف ، أو يأتي عنصر ليبلغني وينصرف ، ولكن هذه المرة أحضروني بطريقة «المراسم» كما قال المحقق متهكما ، كما أنهم غيروا واجهة الاستقبال المعتادة ، ووصلت إلى السؤال الأهم ، الذي كان يشغل نظام الأسد من رأسه حتى أصغر عناصره ، هل كنت في المظاهرة ؟ ومن كان معك ؟ ولكنهم لم يسألوني هذا السؤال إلا بعد أن استجوبوا الطفل الذي كان معي ، صحيح أنهم لم يؤذوه ، ولكنه ولمجرد دخول السيارة إلى مسلخ الأمن السياسي انهار الطفل وراح يبكي ويشهق خوفا ، لأنه ككل سوري تربى على سمعة الأمن المخيفة .

بعد أن تم استجواب الطفل الذي كان معي تم نقلي إلى مكتب آخر ليتم استجوابي ، وهناك بادرني المحقق بتهمة استشعرت من تعابير وجهه أنه وقع على صيد ثمين ، ربما وجد أنه أخيرا حاز ما يرضي أسياده عنه ، (طبعا في سوريا وفي ظل حكم الأسد جميع العلاقات السياسية والإدارية وحتى الإنسانية قائمة على السيادة والعبودية) ، المهم صرح المحقق الجلاد بالتهمة التي ظفر بها من الطفل الصغير ، حيث ابتدرني قائلا : (قلت هالدقن ما لالله) ، فهو وبحسب تلقين أسياده يرى أن الإنسان لا يلتحي إلا بهدف أن يقتل خلق الله ، ثم كانت التهمة التي زلزل بها الموقف فكم خطير أني أذهب لأداء مناسك العمرة في كل عام ، حيث سألني : (عم تروح تقابل بندر ؟) ، ثم دون أن يسمع مني جواب أمر بإنزالي إلى القبو ، حيث يمكن أن نأخذ راحتنا بالكلام أكثر ، وفعلا تمت إجراءات التفتيش ، حيث عثروا في حقيبتي الصغيرة على قصيدة كنت قد كتبتها إثر مظاهرة 2011/03/25 أتحدث فيها عن تاريخ الأسد الإجرامي وعن شعورنا هناك ، وقد كانت الحالقة كما يقال ، فرغم وجود كتيب صغير ممنوع أمنيا في جعبتي ، لم يلتفتوا إليه ، بل راح العنصر يصرخ كملسوع بأني أحمل إدانتي في حقيبتي ، وخصوصا عندما وصل في قراءته إلى عبارة (كلاب العقيد) ، وعبارة (حمير الستر الجلدية) وهنا أنوه أني قفدت القصيدة عندهم فهي خيانة عظمى بحسب كلامهم ، وصرخ بوجهي المحقق قائلا : (نحنا كلاب وحمير؟!) ، فأجبته : أنا قلت أنتم ؟! مع ابتسامة لا إرادية وهنا كان أول الغيث ، حيث استفتح اللقاء بثلاث صفعات ، تلتها لكمة أشعرتني بأنه اقتلع فكي السفلي ليختمها بأخرى أفقدتني القدرة على التنفس ربما ثوان أو دقائق ، ثم أعطى الأمر بأن يأخذوني (مشوار) ، وكان ذلك .

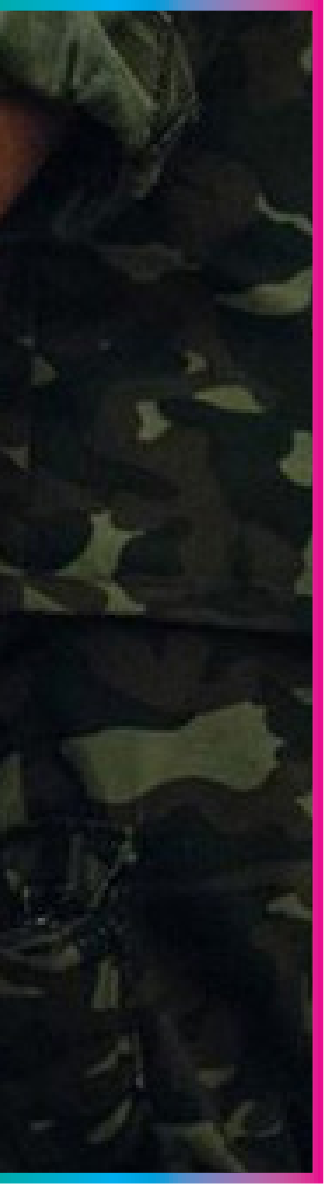

أضجعت على ظهري ثم أمرت بثني ركبتي ليدخلهما العنصر في إطار عجلة سيارة كبير ، ثم أدخل بين باطن الركبتين والإطار عصا غليظة كي لا أستطيع التخلص من الإطار ، حيث بدأت رحلة الألم التي تحولت وبسرعة فائقة إلى خدر مقيت ، ثم تعاون العناصر على قلبي حيث وضعت ركبتي على الجدار وعنقي على الأرض ، وكل واحد منهم في يده نوع مختلف من أدوات الجلد ، التي راحت تلعب بجسدي رسما وتخطيطا بل أكاد أجزم أنهم كانوا يحاولون إعادة نحت جسدي ، لم يخطر ببالي بعد الخروج من السجن أن أشبه الألم الذي شعرت به حينها كي يعرف السامع ما عانيته ، بل أكتفي بالتصريح بأني كي أستطيع تجاهل الأوجاع التي رسمت متاهات في جسدي ، رحت أحاول التلذذ بخدر رجلي ، وأخيرا تم نقلي إلى زنزانتي الانفرادية .

في ذلك الوقت كانت سجون الأسد ممتلئة ، حيث كان يصل عدد السجناء في المنفردة الواحدة إلى تسع سجناء أحيانا ، وهذا ما أرقني جدا حينها لماذا يكدسون الناس في المنفردات ثمانية وتسعة أشخاص ، في حين يبقوني أنا وحيدا ، وقد سألت العنصر الذي أحضر لي أول وجبة طعام وزجاجة ماء ، (ليش حاطيني لحالي؟!) ، فأجابني : لإنك شاعر ، قلت له : وما المشكلة ؟! قال : مبعدين الناس عنك ما بتعرف إنو الشعراء يتبعهم الغاوون .

ثم قهقه مبتعدا ، لتمر علي الساعات وحيدا ، ليأتيني مساءا بحسب ما رأيت من نافذة في أعلى جدار الممر ، ليأتي السجان ويسألني هل أنا فعلا مريض بالسكري ؟ فأجبته نعم ، فأخذ زجاجة الماء سعة ليتر ونصف ووضع بدلا منها زجاجة سعة 250 مل ، وانسحب دون كلمة ، وهنا ربما المرضى والأطباء يعرفون معنى افتقاد مريض السكري للماء ، ثم صارت تأتيني وجبات الطعام كلها في الفترات الثلاث من الأرز ، حاولت أن أخفف من الطعام لكي اتجنب ارتفاع معدل السكر ، إلى أن جاء الليل وانطلقت برحلة تحقيق جديدة .

- هل أنت سلفي ؟
- هل أنت وهابي ؟
- هل أنت إخوان ؟ وعند هذا السؤال انتهره شخص يجلس في الغرفة لم أعرفه بسبب عيني المعصوبتين
- أي قنوات تلفزيون تشاهد ؟
- لأي شيوخ أستمع ؟
- عند أي شيخ أحضر دروس ؟
- لماذا خرجت في المظاهرة ؟

أجبته بأني خرجت احتجاجا على ما يحدث في درعا ، فلم يعجبه جوابي ، فقال ألم تخرج لتغيير المحافظ ؟! أجبته بأن المحافظ موظف حكومي له إدارة أعلى منه ، لذلك لم يكن تغييره يعنيني ، عند هذه الجملة شعرت بأن الغرفة انفجرت وتطايرت محتوياتها ، وقد أصابني شيء ما تسبب بنزف من أذني ، وصرخ : (أها بدك تسقط النظام يا إسرائيلي) ، هممت بالجواب فتذكرت ما حدث عندما أجبته سابقا فآثرت السلامة (إن كان يعتبر ما أنا فيه سلامة) ، أخيرا أصدر أمره بتسليمي إلى شخص يدعى غنام .

غنام هذا جميع من كان معنا في تلك الفترة يعرف أن اسم غنام هو أيقونة حقد طائفي فئوي ، حيث علقني من يدي المكبلتين بالسقف عن طريق جنزير معدني ، بحيث تبقى أصابع قدمي ملامسة للأرض ، وراح يتفنن بالجلد والضرب ولسعات العصا الكهربائية ، وهو يقول (هات لشوف ، آبدك تكتب شي قصيدي تمجدني فيا) يلقي الشتائم والكفر وكأنه في مهرجان لفرط سعادته (مربي دقن ، فرجيني هالدقن رح تشفعلك عندي ، سمعان بملايكة العذاب ، أنا هن) (لكن شاعر وبدك حريي هي عم حرك مبسوط هلق) وكنت اسمع صوتا من خلفي ينبهه إلى عدم ضربي على الوجه ، خرجت خلال ساعات الشبح الست من دنيا البشر والتجأت إلى دنيا من الأوجاع ولست أفكر إلا بما هو قادم وقد كان أشد عذابا من الألم نفسه ، وفعلا في نهاية حملة الضرب والشبح والشتم التي تتابعت ست ساعات سرمديات ، تم إنزالي وربطي بعدة كابلات وملاقط ، ثم راحت الكهرباء تتدفق في جسدي أظنها أشد من تيار المدينة في حي الوعر المحاصر اليوم ، وغنام يسخر ويضحك وأنا لم أعد أعي ما يقال حولي ، إلى أن صحوت وأنا في منفردتي على صوت من المنفردة التي بجانبي يصرخ علي ، (يا أخي يا أخي رد عليي طمني عايش) فانفجر باب الممر بصوت السجان يصرخ بالكفر والتهديد

قرص الطماطم (البندورة):

سيفاجأ القارئ ليس بأني نلت حفنة عذاب شبيهة بالفرع وإن كانت أخف قليلا ، ولكن سيفاجأ بأني لن أتحدث عن التعذيب ، إنما ذكرياتي من السجن العسكري تنحصر بربع قرص طماطم حصلت عليه مع بيضة مسلوقة ، كأول وجبة طعام في السجن العسكري ، حيث رميت البيضة ورحت أعتصر الماء من الطماطم ، لقد بقيت أعتصرها على قياس زمن الظمأ المتتابع ربما شهورا بل دهور ، كنت أعتصرها مباشرة إلى جوف الحلق ، علها تجرف معها أشواك الظمأ السكري ، أعتصرها ومعها تعتصر مخيلتي صورة أمي وهي تلح علي بالدواء ، تلك الصورة التي حولتها الأيام القليلة الماضية واليأس من العودة إلى النور ، حولتها إلى خيال ، اعتصرت الطماطم وأنا أعتصر معها أصوات الجنود وبعض المساجين البعيدة ، علي أعرف ما حل بالثورة التي انطلقت مع هتاف (ها ها حرية) ، ليس المهم ما اعتصرت مع الطماطم ، المهم أني عندما انتهيت من الحبة اكتشفت أن ما فيها من ماء أطفأ عطش البلعوم ، ومازال هناك عطش المري والمعدة والقلب ، مازال هناك عطش أطراف الشعر ، هناك عطش تحت الأظفار ، عطش جبل بحالة اليأس من النور والخوف من المستقبل ليشكل وحلا غبش على مرآة يوم 03/25 .

من سجن إلى سجن :

بعد قضاء يومين في السجن العسكري تم أخذي إلى القضاء العسكري ، لأعرض على قاضي التحقيق هناك ، الذي وجه لي السؤال الذي أصبح بالنسبة لي في ما بعد أمام القضاء والسجانين كالبسملة في الفاتحة ، (لشو بدكن حرية ، ما كانت أمك وأختك يرجعوا الساعة 3 الصبح عالبيت من العرس وما حدا يتعرضلن ؟) وكنت أجيب نفس الجواب للجميع : (هذه الحرية التي تتكلمون عنها يتمتع بها كلاب وقطط الشوارع ، نحن نريد حرية إنسانية) .

وتوالت الرحلة من سجن إلى سجن لأستقر أخيرا في السجن المركزي المهجع رقم 7 القبو .

هنا استقبلت بما أطلق عليه رجال الشرطة (حفلة البيست) حيث استقبلني شرطي بحزامه الجلدي يضربني به على يدي مقسما بألا يدعني حتى تشل يدي ، لأني وبحسب جملة التهم الموجهة إلي أتزعم تنظيم إرهابي ، وفعلا بقيت يدي مشلولة مدة أسبوعين ، ثم أخذني أنا ومجموعة من الشباب إلى غرفة من أجل الفلق ، ومرة أخرى ولأني زعيم نلت ضعف ما ناله الباقون ، ثم أدخلنا إلى مهجع القبو ، ليدخل علينا شرطي ، ويفهمنا بأننا لم ندرك قيمة حرية الكلاب التي كنا نحياها فنحن المقصودون بقوله تعالى ((كمثل الحمار يحمل أسفارا)) حيث فسرها هو بأن الحمار يحمل التبن (الأسفار) على ظهره وهو لا يعلم فيبقى جائعا ، لتمضي بنا الأيام رتيبة وأنا أتلقى في كل مشكلة ضعف ما يتلقى الباقون مرة لأني شاعر وأخرى لأني زعيم ، حتى خرجنا من السجن بحجة العفو من سيادته ، لأبقى طريح الفراش قرابة الشهر ونصف الشهر .

اليوم وبعد مرور السنوات ، إلى جانب الأوجاع البدنية التي مازالت مزمنة ، حققت إنجازا آخر فلقد عرفت بأني بعد رحلة السجن وما تبعها من ثورة مدنية ثم عام ونصف حصار في قلب مدينتي حمص ، أعقبها اليوم قرابة الثلاث سنوات حصار الوعر ، لابد عائد إلى تلك السجون محررا لأسراها بإذن الله .

رحلة مهاجرة

قلم إيمان الرفاعي

جلست طوال الليل...في وحدة موحشة و ضيق مطبق على صدري...يمنعني من التقاط أنفاس الراحة و السكينة.. تختلط التنهيدات بالدموع بالأفكار المتزاحمة لتنتج ألما ما انفك يعدو على قلبي جيئة و ذهابا..

ها هي القطعة المتبقية من كبدي تختطفها الغربة مرة أخرى... فآخر من بقي من أبنائي بقربي...يحزم اليوم أمتعته و يمضي...أضمه إلى أحضاني على أمل أن تتجمد اللحظات و تبقيه بقربي...هو الحبل الوحيد الذي بقي بيني و بين الأمل و الرغبة في الحياة...

لحظات الانكسار غالبا ماتعيد للإنسان شريط حياته ..حلوه ومره ...وهو ماحصل معي..

لحظات قليلة استرجعت فيها ذاكرتي كل الأيام و السنين الطويلة التي عشتها ...

عدت إلى ذلك اليوم الذي ودعت فيه ابنتي بعد زواجها و سلمتها راضية لوحش غربة لا يرحم...أقصى ما كنت أتمناه أن أراها سعيدة.....

تذكرت فلذتي كبدي الصغيرين كيف تركتهما يرحلان لغربة أخرى راجية من الله أن يجدا حياة أفضل و فرصاً أكبر...

و عاد بي الحنين للوراء أكثر...و تذكرت ذلك اليوم الذي حزمت به بقايا نفسي و غادرت وطني سوريا و مدينتي حمص...تلك المدينة التي حضنت طفولتي و شبابي...و التي كان الرحيل عنها داءً عضالاً يسري في نفسي و يمنعني من اقتفاء أثر السعادة في الأيام التالية... لا أنسى أبدا كيف خرجت منها مع أولادي لا حيلة لي سوى قليل من الصبر و الدعاء....و أملا بأن أبعد أبنائي عن الخطر الذي بات يناور حولهم...خاصة بعد إصابة أحدهم إصابة خطيرة...عندها كان الرحيل بالنسبة لي بمثابة الخلاص من ذلك الخوف الذي ما فارقني يوماً منذ أن بدأت الثورة و استشهد فيها خيرة الشباب و تيتم فيها الكثير من الأطفال...و رغم انعدام الأمان وقتها و الحصار الجائر الذي عشناه أياما و أيام في حي الوعر إلا أننا كنا جميعا يدا واحدة...و عوضا من أن يكون عندي أربعة أبناء...بات كل أبناء حمص أبنائي...تقاسمت معهم الخبز... تحديت معهم الجوع...قاومنا البرد المتسرب من النوافذ المحطمة و الفجوات و الصدوع التي خلفها القصف و الصواريخ في منازلنا..

كل ليلة كنا ننام فيها كانت في حسباننا آخر ليلة تقضيها الروح في أجسادنا...و لم نكن خائفين...إذ كان أمانا (لا إله إلا الله محمد رسول الله)...نسمع أصوات النحيب و الدمار... فنأسى...و نصرخ...و تمتلئ حناجرنا غضباً...نشيع كل يوم عشرات الشهداء...و نواسي أولئك الأمهات الثكالى...ثم نعود و نتحلى بالعزيمة لنجابه الموت من جديد.

كل تلك المشاهد بقيت معي...حزمتها مع أمتعتي حين غادرت حمص إلى اسطنبول...هي المشاهد الأكثر حزناً...الأقوى تأثيراً...الخالدة في ذاكرتي ما حييت... هناك في حمص حيث تنسف كل المعاني المعروفة للحياة و تبدأ مفاهيم جديدة لا يقوى أي عقل على استعيابها أو أي قلب على تحملها...

لطالما كانت حمص في مخيلتي تلك المدينة التي قالوا عنها يوماً أنها مرصودة...و أن فيها سحراً غريباً....و كانت كذلك بالنسبة لي خاصة عندا عشت فيها طفولة مليئة بالترف و الدلال في أحضان أبوين أعطيا ابنتهما الصغرى كل ما تتمنى...لكن شاءت الحياة أن تنقلب بسرعة و تسلب مني الأمان الذي استوطن طفولتي...و قد كان هذا في عمر مبكر...في عمر لم تكن بعد قد تلطخت يدي بكد الحياة و لا قلبي بقسوتها...شيئا فشيئا تتكسر أعمدة القوة...يموت أبي ذلك الرجل الشامخ الذي ما أحبني رجل كما أحبني....ثم بعدها بفترة وجيزة ماتت أمي قبل أن تعطيني درسا في هذه الحياة أقاوم به تقلباتها...فتحولت اللحظات التي اعتدت أن اقضيها في أحضانهما أنعم بالحب و الأمان إلى صراع للعيش...و لأثبت لنفسي أني قادرة على المضي في طريق عمري...

تزوجت بعدها..و دخلت تلك الحياة الغامضة دخول حمل وديع لغابة لا يعرف ما تخبؤه له ظلماتها...أنجبت أطفالي..أطعمتهم من لحمي...وهبت لهم نفسي و باتوا رغم مرارة العيش النور الذي يمتد خلسة في عتمة الأيام... كبروا و تعلموا و استطاعوا أن يشقوا طريقهم الوعر في الحياة بإصراري و بإيمانهم بي...دموعي التي انهمرت في الليالي كانت تنقلب كل صباح لبسمات و ضحكات تبث في نفوسهم الأمل و الأمان...و توهم الناس أنني بخير...و لا أحد يعلم بمعاناتي...

وجود أولادي بأمان حولي كان يرضيني...و أن يكون عندنا بيتا يأوينا و يحمينا كان يكفيني...و كنت لهم دائما الأب و الأم لأعوض كل نقص قد ينتابهم...

و الآن أجلس وحيدة و قد ودعت للتو آخرهم...لتطويه الغربة عني..

لم أكن أتصور بعد مغادرتي أرض الوطن...أنه سيأتي اليوم الذي أجلس فيه وحيدة بلا وطن و لا أبناء حولي... عندما وطأت قدمي أرض اسطنبول لأول مرة...كنت أراها أرضا باردة غريبة... لا اعرف فيها أحد و لا أدري أي طريق أسلك...تعذبت لشهور و أنا أطرق كل الأبواب بحثا عن طرف الخيط الذي أستطيع أن أواصل به حياتي...زرت المدارس و الجمعيات بحثا عن عمل لكن بلا جدوى...و عندما فقدت الأمل قررت أن أسلك طريقا خاصا بي...

كنت أرى الرجال و الأطفال المشردين في الشوارع...يتجولون في البرد راجفين خائفين باحثين عن أي لقمة حتى في القمامة لتعينهم على الحياة...و في نفس الوقت كنت أشعر بالأسى حين أرى تلك الكميات الكبيرة من الطعام التي كانتا ترميها المطاعم آخر النهار...فاستجمعت قوتي و ذهبت لتلك المطاعم و اتفقت معها على عدم رمي الطعام و توزيعه بدل ذلك على من هم بحاجة...كنت أجمع كل هذه الطعام كل يوم و أقسمه و أرتبه و أوزعه على الفقراء و البسطاء و المتسولين الذين كانوا يفرحون بكسرة الخبز...بدأت بعدها بجمع الملابس و توزيعها...و أجريت مقابلات مع الأطفال في الشوارع و زرتهم و عرفت معاناتهم...و قمت بتسجيلهم في المدارس ليتعلموا و وليتمكنوا من أن يشقوا طريقهم بأنفسهم...و كان أفضل أجر أتقاضاه دعاء من القلب لي و لأولادي يخرج من أفواه أولئك الذين استطعت و لو بشئ بسيط أن أعيد الضحكة إلى محياهم...

و اليوم و رغم كل الوحدة التي تتملكني...لا زال في قلبي شيء أريد أن أقدمه...لأنني على ايمان و يقين أن هنالك من هم بحاجتي....و أن تلك الغربة التي أبعدتني عن وطني و أبعدت أولادي عني في اتجاهات الكون الأربعة مصيرها أن تؤول إلى لقاء لا يعقبه وداع.....

مملكة و مدينة

قلم ملك محمد

أهلاً عزيزي القارئ كيف حالك لهذا اليوم وكيف هي أمورك كيف تمضي وقتك في هذه الحياة التي تدور عجلتها بلمح البصر ؟

الوقت الذي قيل أننا سنسأل عليه يوم القيامة وسنحاسب على كل جزء من الثانية منه ، كيف أمضيناه وأين ؟ فعلاً أين نمضي وقتنا ؟ أين تذهب الساعات والدقائق التي نسميها وقت فراغ ؟

يقال أنها تذهب إلى مملكة تسمى مواقع التواصل الاجتماعي حيث يوجد بها الكثير من المدن الكبيرة التي يعيش فيها الملايين من الناس كباراً وصغار ومن جميع طبقات المجتمع وفئاته ، وكل فرد في هذه المدن « فيسبوك ، تويتر ، انستغرام ، سناب شات ، يوتيوب وغيرها » له دور فعال في مدينته إما أن يكون فرد فعال بنّاء يَستَخدِم ما توفر أمامه من إمكانيات بشكل إيجابي يحاول تغير وتنظيم البنية التحتية للمجتمع لأنه يعرف كيف يصل إلى عقول المتابعين بطريقة ذكية ويؤثر عليهم من خلال رؤيته الصحيحة لردود أفعالهم على المحتوى الذي يقوم بنشره أو أن يكون فرد يفضل نشر المقاطع المضحكة والنكات أو من أن ينشر التشاؤم والهموم والأحزان أو ذاك الفرد الذي يعرف كيف يهيئ مواقع التواصل الاجتماعي لصالحه يعرف ما هو الوقت المحدد لنشر الفتن والعنصرية ويستغله بالتحريض وفتح أبواب نقاشات من مهمتها التشكيك بالدين ونشر الأفكار سوداوية أو إلحادية , أنت لن تلاحظ ذلك لكن سيتأثر عقلك الباطني بهذه الأحاديث وتبدأ الأسئلة في عقلك بالنمو ويقوم الشيطان بتغذيتها ، و أفراد لديهم مواهب كامنة بداخلهم مثل الكتابة والرسم والشعر والتصوير والصوت الجميل لكن بحكم المجتمع الذي هم فيه عربياً كان أو أجنبي لم يجدوا الدعم والترحيب بهم فيه فتوجهوا الى هذه المدن والكثير من الأفراد من جميع القطاعات كانت تعليمية أو طبية أو دينية أو سياسية وستجد أيضاً العاطلين الذين لا يملكون أي عمل سوى التفتيش عن حب وإضاعة الوقت فيه ومن ثم إضافة تجربتهم لقائمة الحظر وبحثهم عن حب آخر وتستمر الحكاية الى ماعند الله علمه ، إنها مملكة كبيرة هل لك أن تتخيل حجم العاملين فيها , وحجم الحركة الاقتصادية والنمو حيث أن آخر الإحصاءات تقول بأن 10.5 مليار دقيقة باليوم تذهب لصالح هذه المملكة رقم كبير جداً كيف يحدث هذا واليوم بأكمله عبارة 1440 دقيقة ! إن عدد الأفراد في هذه المملكة يعادل 5 مليار فرد وتقريباً كل فرد يقوم بتسجيل الدخول مرتين في احدى هذه المدن (المواقع) , إنه إهدار عمر كامل للبشرية فقط في مملكة التواصل الاجتماعي ، أصبحت حياتنا منحصرة ضمن عدة تطبيقات مع قائمة مليئة بالأصدقاء الالكترونيين وعدة متابعين ، هل قرأت جميع الاشعارات وأحصيت عدد الإعجابات هل أعجبك ما يقوم بنشره اصدقائك وأفراد عائلتك أو ربما من تتابعهم من الأشخاص عامة .

السؤال شخصي لك الآن هل المحتوى المقدم مناسب لك أو يليق بك هل يتماشى مع مبادئك وقيمك التي تربيت عليها هل يستحق ما تتابعه المئات من الدقائق الضائعة في اليوم ؟

ستصنفهم إلى قسمين قسم يستحق إضاعة العمر لأجله و قسم لا يستحق جزء من الثانية ، أما أنت يامن تقدم لنا المحتوى كيف حال ما تقدمه لنا ؟ هل أنت راض عنه أتم الرضا ؟

نعم أنت حر بما تنشر وهذه ميولك واهتماماتك لكن لما لا يكون اهتمامك بما هو سليم لما تحب الاعوجاج اختر الطريق المستقيم في بداية الأمر سينتابك بعضاً من الملل لكن تذكر دوماً عزيزي قول الله تعالى: ((مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)) (ق:18) . هذا يعني أنك مسؤول أمام الله تعالى عن كل كلمة ستقولها في هذه المملكة الكبيرة ، أنا لا أريد أن أكون الناصح الهادي فالهداية بيد الله ولا أريد أن أكون الملاك النقي لأنني أيضاً مررت بما يشبه هذه التجربة تقريباً أضعت وقتاً كثيراً على ما لا يستحق من أفراد أو محتوى تافه بينما كان بإمكاني استغلال هذا الوقت لقراءة كتاب أو تعلم لغة جديدة أو حرفة جديدة أو أن اكتشف بنفسي هوايةً أنا أجهلها صدقني لن تعرف نفسك وماذا تريد إلا عندما تخلو بها بعيداً عن ضجيج العالم لأن هذا العالم الكبير سيخذلك عند أقرب سبب هو إهمالك لنفسك ووقتك وحقوقك وانشغالك بالآخرين و بالقيل والقال حرر نفسك من قيود التواصل الاجتماعي تحدى نفسك لفترة انت تحددها «اسبوع .. شهر ..» اغلق كل هذه المواقع عندما تدخل هذا التحدي فأنت تقيس مقدار صبرك وإرادتك بانك قادر على العيش بدون مواقع التواصل الاجتماعي وسترى هل سيقف الزمن عند غيابك أو أن مضيعة الوقت هذه مستمرة إلى مالا نهاية ، سأبدأ هذا التحدي من نفسي لأرى كيف سيبزغ الفجر من غسق الدجى .

مجزرة حماة الكبرى

بقلم : يحيى حاج يحيى

عندما تغلب (غورو) على وزير الحربية السوري «يوسف العظمة « و جنده الميامين في موقعة ميسلون ، توجه فورا إلى قبر صلاح الدين الأيوبي قرب الجامع الأموي بدمشق ، و ركله بقدمه و هو يقول:

« ها قد عدنا يا صلاح الدين « ؟

وعندما توجه قائد الجيوش الإنجليزية إلى السودان ، هجم على قبر المهدي الذي سبق له أن حرر السودان ، و قتل القائد الإنجليزي « غوردون « ووقف القائد الإنجليزي على قبر المهدي ، و نبشه ، ثم قطع رأسه و أرسله إلى عاهر إنجليزي ، و طلب إليه أن يجعله مطفأة لسجائره !!

و عندما اجتاحت قوات النظام مدينة حماة في شباط عام 1982 لم تكتف بهدم المساجد و المتاجر و المدارس و المستشفيات ، و لم يشف غليلها قتل الأحياء من الأطفال و النساء و الشيوخ و المقيمين في دور العجزة، فاتجهت إلى المقابر لهدمها.

و كان مما فعلته هذه القوات أنها هدمت المساجد التي تحمل أسماء الأبطال ، كما فعلت في مسجد الجامع النوري الذي يحمل اسم البطل نور الدين الشهيد ، أحد قادة المقاومة ضد الجيوش الأوروبية في فترة الحروب الصليبية ، و راح أفراد العصابة المهاجمة يبحثون عن أضرحة أبطال مقاومة الحروب الصليبية فينسفونها بحقد عجيب ، انتقاما لثأر قديم من المدينة المجاهدة التي عجز الصليبيون عن اختراق أسوارها خلال محاولات مخفقة استمرت أكثر من [250] عاما .

و كذلك فعلت بالمسجد الذي يحمل اسم الشيخ المجاهد محمد الحامد الذي كان رمزا للعالم العامل المجاهد الزاهد و لم يسلم من شرها حتى الزوايا التي انقطع فيها العباد عن الدنيا و أهلها ، و لا الأماكن التي تحمل إرثا تاريخيا إسلاميا لكونها تذكر بأمجاد الماضي .

إذا كان الثأر من الأحياء مألوفا ، فبماذا يفسر الثأر من الأموات ، أم أنه الحقد الذي لا يفرق بين حي و ميت ؟!!

هل تشكو من عصبية زوجك أو ولدك أو جارك؟

بقلم : محمد عادل فارس

نواجه في الحياة أناساً عصبيين، يثورون لأتفه الأمور، وغالباً ما يخرجون عن أطوارهم، ويجعلون الأجواء من حولهم مسمومة أو متوتّرة!.

نسمع هذه الشكوى من زوج على زوجته، أو من زوجة على زوجها، أو من جار على جاره، أو من مرؤوس على رئيسه...

وفي الحقيقة حيثما وُجد الإنسان العصبي فهو يولّد بؤرة توتُّر في المحيط الذي يعيش فيه أو يتعامل معه. وتزداد المشكلة إذا كان الآخرون لا يستطيعون تجنّب هذا الإنسان أو الابتعاد عنه، كما في الحالات التي أشرنا إليها آنفاً. فماذا يعملون؟!.

قد يبدو العصبي إنساناً قوياً جباراً، وهو في الحقيقة ضعيف ضعيف!. إنه كالسكران الذي يتملّكه شعور خادع بالقوة، لكنه يمشي مترنّحاً، ويسقط أمام أي عثرة أو صدمة. وكلا العصبي والسكران يتجنّبه الناس اتّقاء شره، أو توهُّماً لقوته!.

إن من أهم مقاييس قوة الشخصية القدرة على ضبط النفس، والتحكم بالمشاعر، والسيطرة على المواقف، وحسن التصرّف والتكيّف في أي موقف. وفي الحديث الشريف الذي رواه البخاري ومسلم: «ليس الشديد بالصُرَعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب». والعصبيّ بالذات هو الذي لا يملك نفسه عند الغضب!.

وفي أغلب الأحيان لا يقصد العصبي إيذاء مشاعر الآخرين، لكنه يفقد السيطرة على أعصابه، فتنِدُّ منه تصرفات قولية أو فعلية، ينفّس بها عن غضبه، فقد تراه بعد ساعة يعود إلى التعامل الطيب مع الذين ثار في وجوههم!.

ولنتذكر أن صفة «العصبية» التي نتكلم عنها، قد توجد عند الأطفال، وعند المراهقين، وعند الكبار... عند الذكور والإناث. ومن الصعب ذكر سبب وحيد لظهور هذه الصفة. لكن نظرة تحليلية يمكن أن تلقي الضوء لاستكْناه الأسباب, والتعرف على العلاج.

العصبي ينزِع – بشكل لا إرادي – إلى لفت الأنظار إليه، وإشعار الآخرين بأهميته، ومحاولة تحقيق طلباته قسرياً، والتعويض عما يظنه حقوقاً له مهضومة، والتصرف بردّ فعل على حرمانه من الحب والتقدير، لا سيما إذا كان مصاباً بجنون العظمة، ويرى الآخرين من حوله لا يقدرونه قدره!.

ولو تفحّصنا مَنْ حولنا من العصبيين، من أطفال ومراهقين وكبار... لا نجد أحوالهم تخرج عن هذا التشخيص، فهم إذاً مرضى يحتاجون إلى رفق ومعالجة، أكثر منهم مذنبين يستحقون العقاب. ومعالجة هؤلاء تنصبُّ إذاً على توجيه ذويهم ورفقائهم، قبل أن تنصبّ على توجيههم أنفسهم.

فإذا كان شريك حياتك، أو جارك، أو ابنك... عصبياً، فاسترشد بهذه النصائح العشر:

1- غالباً ما تظهر بوادر الغضب على وجه هذا العصبي وعلى أعضاء جسمه، قبل الانفجار، فتراه يتنفس بسرعة، وتنتفخ أوداجه، ويقطب حاجبيه، ويقبض كفّيه بقوة، ويضغط فكّيه، وقد يضرب الأرض بقدميه... وعندئذ تجنّبْ إثارته، وابتعد عنه ما استطعت، ولا بأس أن تسايره فيما يطلب، مالم يكن في هذا أذى ظاهر!.

2- إذا علمت بأن هناك أموراً تستثيره، وتسبب له التوتر العصبي، وكان بإمكانك تجنبيه هذه الأمور، لتحول دون توتره، فجنِّبه إياها.

3- حاوِرْه عندما يكون هادئاً. ولْيكن حوارك لبقاً لا يثير في نفسه العزّة بالإثم. وإذا اضطررت إلى الحوار معه وهو غاضب، فليكن بعبارات مختصرة منتقاة، بعيدة – قدر الإمكان – عن الاستفزاز. ولاحِظْ أن كثيراً من العبارات التي لا تسبب استفزازاً عند الأسوياء، قد تستفزُّ العصبي عند ثورانه، كما قد تسبب له الإثارة وهو هادئ!.

4- لا تُشْعِرْه أنك ضعيف أمامه، خائف منه، فهذا قد يجعله يتمادى في عصبيته، بل حافظ على تماسكك وثباتك، وأشعِرْه أنك مهتمّ به، راغب في مساعدته، وأنك تستمع إليه باهتمام، ولكن لا تُظْهِر موافقتك إياه على خطئه بقصد تهدئته، بل قل له مثلاً: سنجد حلاً للمسألة إن شاء الله!.

5- بعد عودة الهدوء إليه، أشعره أنك تتفهّم موقفه من ناحية، وأنك لا توافقه على طريقته في التعبير عن هذا الموقف، وأقْنِعْه أن ضبط أعصابه أدعى إلى حل المشكلات والوصول إلى التفاهم، وأن عاقبة الغضب هي الندامة، وعاقبة الحلم والأناة الفلاح.

6- ذكّره، بين الحين والآخر، أن الله تعالى أثنى على الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، وذكّره بوصية النبي: «لا تغضب» – في حديث رواه البخاري – وأن الغضب حالة تعرو معظم الناس، لكن المطلوب منهم ألا يسترسلوا معه ويفقدوا أعصابهم، لذلك أرشد النبي من يعروه الغضب أن يتوضأ، وأن يجلس إذا كان واقفاً، أو يستلقي... وأن يذكر الله تعالى.

7- تذكّرْ دائماً، وأنت تتعامل مع العصبي، أنك تعالج مريضاً، فاصبر عليه، وتخوّلْه بالنصيحة، ولا تقاطعه، ولا تعاقبه، بل ادعُ الله تعالى له.

8- هناك العصبية العارضة التي قد تحدث مع كثير من الناس حين يواجهون ضغطاً نفسياً هائلاً، من غير أن تكون العصبية شأناً متكرراً عندهم. هؤلاء ليسوا مرضى، ولا يحتاجون إلا إلى مسكّن مؤقت، من كلمة طيبة، ونصيحة مخلصة، ريثما يعودون إلى توازنهم، ويتدبروا أمورهم بحكمة.

9- وهناك العصبية المرتبطة بمراحل النمو، وبشكل خاص في الطفولة وفي المراهقة، حيث يلجأ الطفل أو المراهق إلى العصبية ليلفت الانتباه إليه، ويحصل على ما يريد من أمور مادية أو من احترام وتقدير واهتمام. ومعالجة العصبي في هذه الأحوال تحتاج إلى حكمة. إذ لا يجوز الاستجابة له كلّما «عصّب» لئلا يرى أن تعصيبه هو الطريق إلى تحقيق ما يريد. إنما يجب تهدئته بالكلمة الناعمة مرة، وبالزجر والحزم مرة، وبالحوار معه بعد أن يهدأ، ثم – وهو الأهم – معالجة أسباب عصبيته بشكل غير مباشر، بأن نشعره بالحب والتقدير والتفهم لمواقفه ما دامت في النطاق السليم، وبأن نقنعه بخطئه عندما يخطئ...

10- هناك، أخيراً، العصبية المفتعلة!.

كان حديثنا في كل ما سبق، عن الإنسان الذي لا يملك السيطرة على أعصابه، لسبب أو لآخر، وكنا نتعامل معه على أنه مريض يحتاج إلى عطف وعلاج.

لكن هناك أناساً يفتعلون العصبية عندما يريدون! فكلما أرادوا أن يعبّروا عن أحقادهم المتراكمة تجاه آخرين، اصطنعوا الانفعال الزائد والغضب العارم والعصبي، وأفرغوا ما في صدورهم بعبارات جارحة، تحمل الإهانة والتحقير والتهديد لهؤلاء «الآخرين»، وبذلك يحققون غرض التعبير عن أحقادهم وإهانة خصومهم، من ناحية، كما أنهم ينجون من المؤاخذة على ما بدر منهم، بحجة أنهم كانوا في حالة «عصبية».

إنهم يغضبون و«يعصّبون» عندما يريدون، ويهدؤون عندما يريدون!.

فإذا كان مرض العصبيين الذين تحدثنا عنهم من قبلُ، مرضاً عصبياً فعلاً، فإن مرض هؤلاء مرض أخلاقي.

وبطبيعة الحال فإنه ليس من السهل على كل إنسان أن يكشف ما إذا كان الغضب (أو التعصيب) حقيقياً أو مفتعلاً، إنما يكشفه أولئك الذين عايشوا هذا الفرد، وعرفوا فيه افتعال العصبية عندما يريد، أي عرفوا أنه يقوم بـ«تمثيل دور العصبي» حيلةً منه لإيذاء الآخرين، والتنصل من مسؤولية ذلك.

فإذا كنتَ ممن يكشف افتعال العصبية عند إنسان فعليك أن تفوّت عليه الحيلة، بأن لا تُظهر به اكتراثاً، بل أن تُظهر له احتقار هذا الدور الذي يمثّله!.

*****

ما أجمل أن نُشيع فيما بيننا ثقافة الحب والتسامح والحِلْم والأناة والحوار، وأن نَقْصُر غضبنا على ما يستحق الغضب فعلاً، وأن نقتدي في هذا وذاك بسيد الخلق محمد الذي «ما انتقم لنفسه في شيء قَطُّ، إلا أن تُنْتَهَك حرمةُ الله، فينتقم لله تعالى» متفق عليه، والذي قال: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا يُنْزَعُ من شيء إلا شانه» رواه مسلم.

اللهم زيّنّا بالعلم، وجمّلنا بالحلم.

الفرصة كبيرة للعودة إلى هويتنا اللغوية..

بقلم: أحمد غنام

للوهلة الأولى يظن الأتراك أن رحلة اللجوء للملايين من الدول العربية، قد تكون فرصة لهم لا تعوّض وأملا كبيرا بالنسبة لمساعدتهم في تعلم اللغة العربية، وهي اللغة التي يحرصون على إتقانها حرصا شديدا.

ولكن الواقع للأسف لا ينطبق على هذا الأمل..

لماذا يا ترى؟!

لأن لغة هذه الملايين من المسلمين العرب إلا من رحم ربك، تعد بعيدة كل البعد عن اللغة العربية الصحيحة الفصيحة. فهم يتكلمون اللغة العامية التي تختلف من بلد لبلد، لا بل تختلف أحيانا من مدينة لمدينة داخل البلد الواحد.

وعندما يتحدث التركي بلغة عربية فصيحة، ويرد عليه السوري أو المصري أو غيره بلغته المحلية العامية، فإن الاثنين يلاقون صعوبة في فهم المراد من الحديث أو السؤال! وربما يخطئون في النتائج، فبدل ان تستفسر ويدلك على الطريق الصحيح مثلا، فقد يدلك على مكبّ النفايات!

هذا الواقع الأليم يضعنا أمام تحدٍ كبير وصعب في الوقت نفسه.

فعلينا أن نحرص على تعلم لغتنا المباركة، وذلك يحتاج لإصرار ينبع من داخل الشخص. وذلك بعد أن نستشعر عظمة هذه اللغة من جهة، ومن الجهة الأخرى نستشعر بحجم الحاجة لأن نساهم في تعليمها للناس. والدول الكبرى تحرص كل الحرص على تعليم، بل فرض لغتها على أكبر شريحة بشرية على امتداد البسيطة. وتصرف المبالغ الطائلة في سبيل ذلك، وتجيّش كل وسائل التعليم والتواصل بين الناس من أجل نشر لغتها هذه.

ونحن نمتلك رصيدا مهما يدعونا إلى الاهتمام والاعتناء بلغة كتاب ربنا عزّ وجلّ.

فهي من حيث الكمال تعد الأقرب للكمال، ومن حيث الجمال فهي الأجمل..

ما علينا سوى زيادة الرصيد من إرادتنا الذاتية، لنجعلها قابلة ومتقبلة لهذه اللغة، ومن ثَمّ تنطلق لتتنفسها لغة تحيي بها الترابط بين الأمة الواحدة.

ولا ننسى أن الاستعمار كان أول ما يحرص عليه في بلادنا، هو الحيلولة بيننا وبين لغتنا الرابطة بيننا وبين بقية الشعوب الإسلامية. كما أنه كان يسرع في بسط وفرض لغته علينا؛ ليبعدنا عن ديننا ومقومات التمسك به.

ومن هنا نرى بشكل جليّ أن تدفق هذه الملايين من الدول العربية واستقبال الأتراك لنا، تعد فرصة حقيقية لنا، وذلك للتفكير من قِبلنا بالعودة الحقيقية إلى لغتنا الصحيحة والفصيحة.

ولا ننسى أن هذه الهجرة أيضا فرصة لنا لتعلم لغتهم، وذلك من أجل التفاهم معا بطريقة سليمة، بدل أنصاف الأفهام والحلول. وللتخلص من لغة الإشارة بيننا، والتي تشبه لغة الصم، مما يزيد قضية التفاهم تعقيدا وأخطاء ليست بالحسبان!

ولا أظن أن الأمر صعب إلى هذه الدرجة كما بيّنتُ في الأسطر الماضية.

فاللهَ اللهَ في مستقلنا ومستقبل العالم الإسلامي ومستقبل العالم بشكل عام.

مهمتنا كبيرة وكبيرة جدا، فلنكن على قدر المهمة وعلى قدر المسؤولية.

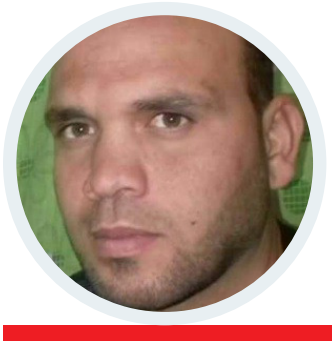

ثوب جديد.... في مخيم جيلان بنار

بقلم: صلاح حسين العيسى

وتصدح الحناجر بهمهمات ...متى ستفرج ؟...متى ستفرج ؟

كلمات تولد من رحم الحياة القاسية ، من تربة هي ليست الوطن الأم ، لكنها تشبهه، يطفو الأنين ويخلف بحراً من أحزان لا يشرب منه إلا من أتقن رسم لوحة العناء، إذ إنه ظل سجيناً دونما إدانة تذكر أو تهمة تستحق العقاب .

يفلت السجان من الحساب عندما يختفي القضاة الذين يكلفون بالتحقيق في الهرج والجوع والتشرد واللجوء ، وانتهاك حرمة المنازل التي تحولت لثياب رقيقة تلبسها الغربة الخشنة .

ثوب جديد يبسط قماشه في صحراء مخيم جيلان المنحدر من ضلع ولاية أورفا التركية ...وتشرق شمس يوم جديد تزول فيه القماش الصابر على من اعتلاه وركله في كل لحظة ، ناهيك عن الشكوى مما لاقى من لسعات المطر وأراجيح الأطفال وصفعات الريح القاسية حيث إن الشيخوخة داهمتها لتلقيها أيادٍ قد اعتادت على الخشونة في قارعة الطريق مجردة من عمودها الفقري الذي تم سوقه إلى زنزانته الجديدة ليعانق أعمدة جديدة في المستقبل عندما تسنح الفرصة بذلك.

ثوب ممزق ينتظر سيارة القمامة لتعبث به وتذل كبرياءه من غير حول ولا قوة وتتراكم كومةً واحدة تنتظر عود الثقاب الذي لا يرحم تجاعيدها ، ولا يقدر قيمة عطائها ، فيصليها النار الحامية بدل جنة المأوى التي غدت كذلك مأوى لمن لا مأوى له .

في اليوم الثاني من تجريدها من ثوبها الأسمر ، يوم يبدو كيوم المحشر ، تفرح القطط فيه من البشر أكثر ...إنه النهار الذي تترنح فيه الفئران يمنة و شمالاً ، وتستقر بين فك القطط المحظوظة .

وجوه الناس مكفهرة ، وزنود سمراء ترتجف كآلة سريعة العدو وهي تبسط الثوب الجديد وتعقد أزراره و تثبت جذوره بسكك بيضاء لامعة لم تشتم رائحة التراب من قبل .

تطأطئ الرؤوس ويسرح الفكر بعيداً نحو ذكريات قديمة كان الثوب فيها بالياً طاعناً في السن لكنه ضحى و ضحى .

لم يعد هذا السوري يرتدي حريته التي طالب بها ..وتتراكم السنون كتلك الكومة البالية من الثياب ... والأمل بالعيد الكبير يتدلى إلى الأسف أمامه كلما عتقت الثياب .

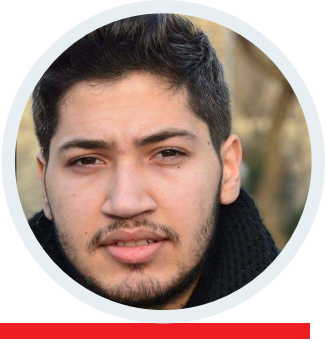

بناة المستقبل تنظم برامج تنموية لتمكين المرأة

تقرير محمد كريمش

ضمن فعاليات برنامج Skills Builders للفتيات وبهدف تشجيعهن على العمل يستمر فريق بناة المستقبل التطوعي في تدريب الفتيات على الأشغال اليدويه مثل الصوف و الخرز وغيرها من الأشغال اليدوية .

حيث نظم فريق بناة المستقبل بالتعاون مع اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري نشاطا احتفاليا لاستعراض الأشغال اليدوية التي أنجزتها المتدربات في مركز الفريق بمدينة إسطنبول .

وعن هدف برنامج Skills Builders قالت مديرة الفريق رزان الأتاسي أنه برنامج يشجع الفتيات التي لاتعمل ولاتدرس في الفئة العمرية مابين عمر الـ13 حتى الـ 21 على الأعمال اليدوية وذلك لملىء الفراغ لديهم

وأضافت الأتاسي : بعد إطلاق برنامج Skills Builders سعت إدارة الفريق إلى أن يكون عمل الفتيات مأجور نوعا ما بعد تخطيهم مرحلة التدريب من أجل تشجيعهم على العمل اليدوي.

و تقول الاتاسي أنه في البداية واجهنا صعوبات في تدريب الفتيات خاصة أنها التجربة الأولى لهن ولكن بعد مايقارب الشهر من التدريب والعمل اصبح لدنيا الكثير من الأعمال المنجزة وعرضناها اليوم في هذه الفعالية من أجل استمرار الفتيات في الابداع و العمل.

وأشارت مديرة الفريق أن البرنامج لايقتصرعلى الأعمال اليدوية فقط بل يحتوي على دورات لتعليم اللغة التركية و الانكليزية والتصميم .

وتخللت الفعالية حفل تكريم للفتيات الذين حصلوا على المركز الأول والثاني و الثالث وقدمت لهم هدايا رمزية من قبل إدارة فريق بناة المستقبل.

والجدير بالذكر أن الفريق له نشاطات متعددة إغاثية إنسانية ودعم نفسي وقام بعدة حملات « لمسة دفء وحملة الحطب وحملة إفطار صائم وغيرها من الحملات بالتعاون مع الفرق التطوعية الموجودة في إسطنبول .

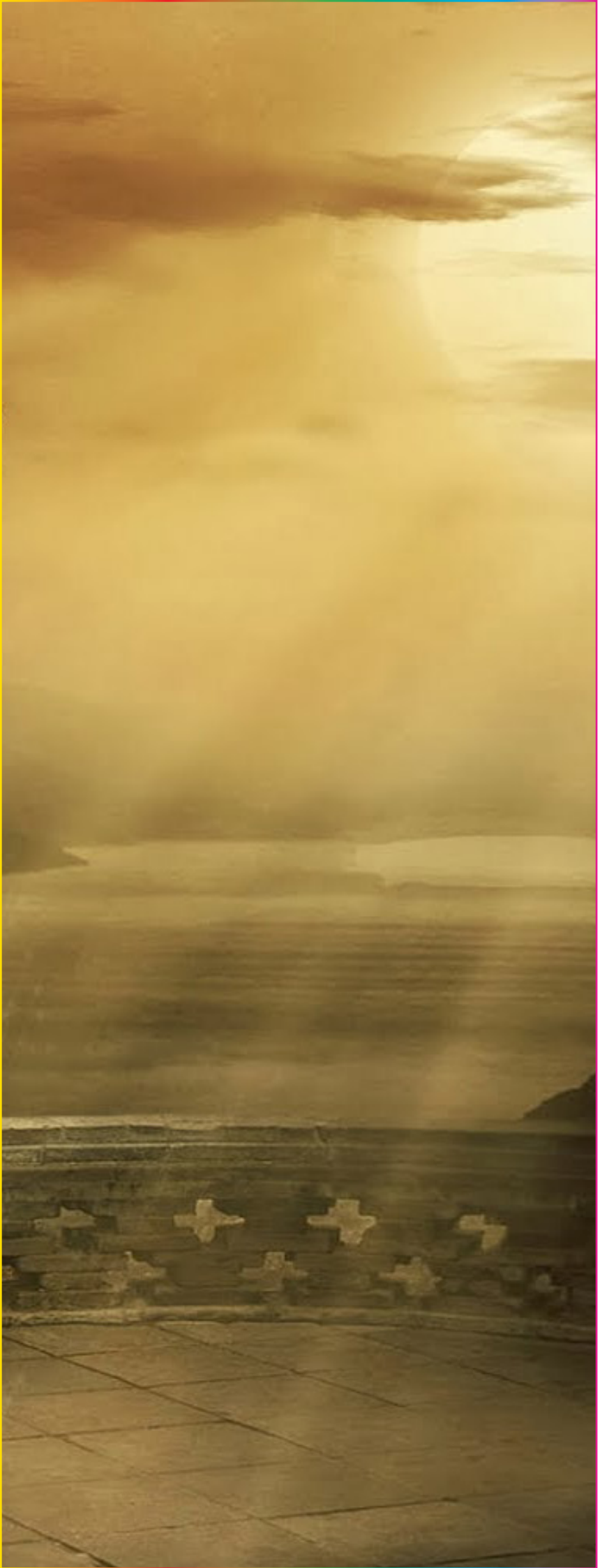

خلجات عازف على أوتار الحنين

من ديوان (لحن الجراح)

الشاعر نبيل محمد الأصباشي

هـلْ درتْ ناعـورةُ العـاصِي بأني سأهـاجـرْ ؟
وأنـاجِـي ضفـةً فـاضـتْ بأمـواجِ الأزاهـرْ
أنـا لـولا تلكُـمُ الأطيـافُ تنسـابُ ضفائـرْ
مـا صَبَتْ روحِي إلى العاصِي ولا اهْتاجَتْ خواطرْ
لا ولا شَـبّ بقلـبِ الصّبِّ بُركـانُ المشـاعـرْ

***

إيـهِ يا نـاعـورتي قصّـي حكايـاتِ العـبرْ
أنـتِ لحـنٌ غائـمُ المعـنى، سمـاويٌ الوتـرْ
أنـتِ سرٌ مبهـمُ الأشجـانِ، صوفيٌ الوطـرْ
قُـدُسِيُّ الأنّـةِ الولهـى، ضبـابـيُّ الصُّـوَرْ

***

إيـهِ يا ناعـورتي الولهـى ويـا همْسَ غديرِي
هاجِري مثلـي ولكنْ نحوَ حقلِـي وطيـورِي
نحـوَ أمـواجي الّتي ثـارتْ كهَوْجِ الزّمهريـرِ
هاجِـري نحـوَ شراعِ الضّـوْءِ في لُـجّةِ نُورِ

***

إيـهِ يا ناعـورتي الولهـى هلمّـي وأجيـبي
هل غنـاءُ الطـيرِ هذا أم بُكـاءُ العندليـبِ
لم أعدْ أعرفُ مـا يُهذي جوى قلبي الكئيـبِ
بهـجةُ الأفراحِ عندي قد تساوتْ معْ نحيـبي

***

إيـهِ يا نـاعورتي صبّـي لـيَ الدّمـعَ السخيّـا
واصطفِـي من لغـةِ الأشجـانِ شجْـواً عبقريا
ثـمّ ثـوري مثلمـا ثـار الأسـى المهتاجُ فيّـا
وتعـالَـيْ نسكُـبُ النجـوى نشيـداً حمويّـا
ونصُـبُّ الآهَ في سقيـاهُ والشّجْـوَ النّجيّـا
فأنـا مازلـتُ أشـدو للأسـى لحـني الشّجِيّا
فاعـذُريني إنْ هجـرْتُ الصّفْـوَ والعيشَ الهنيّا
وغـدا قلـبي شجيـاً بعدمـا كـان خليّـا

أنشطة المنظمات

منظمة البنيان المرصوص الخيرية

من الحملة التي أطلقتها منظمة البنيان المرصوص الخيرية وتستهدف عدد من المناطق المحاصرة في الداخل ك الرستن وتلبيسة والحولة والغوطة الشرقية بالإضافة لمنطقة عسال وتم خلالها استهداف الناس الأكثر حاجة

منظمة نسيم الروح الإنسانية

فريق منظمة نسيم الروح الإنسانية يرعى حفل توزيع الجلاء في إحدى مدارس قرى سهل الروج ويقدم الهدايا للأطفال والمتفوقين. ويقدم الهدايا للطاقم التعليمي على جهوده المشكورة في التعليم.

أنشطة المنظمات

جمعية شام شريف

توزيع بعض السلل العذائية على الأهالي المهجرين من إلى ريفها الغربي
بتبرع كريم من فاعل خير من المملكة العربية السعودية

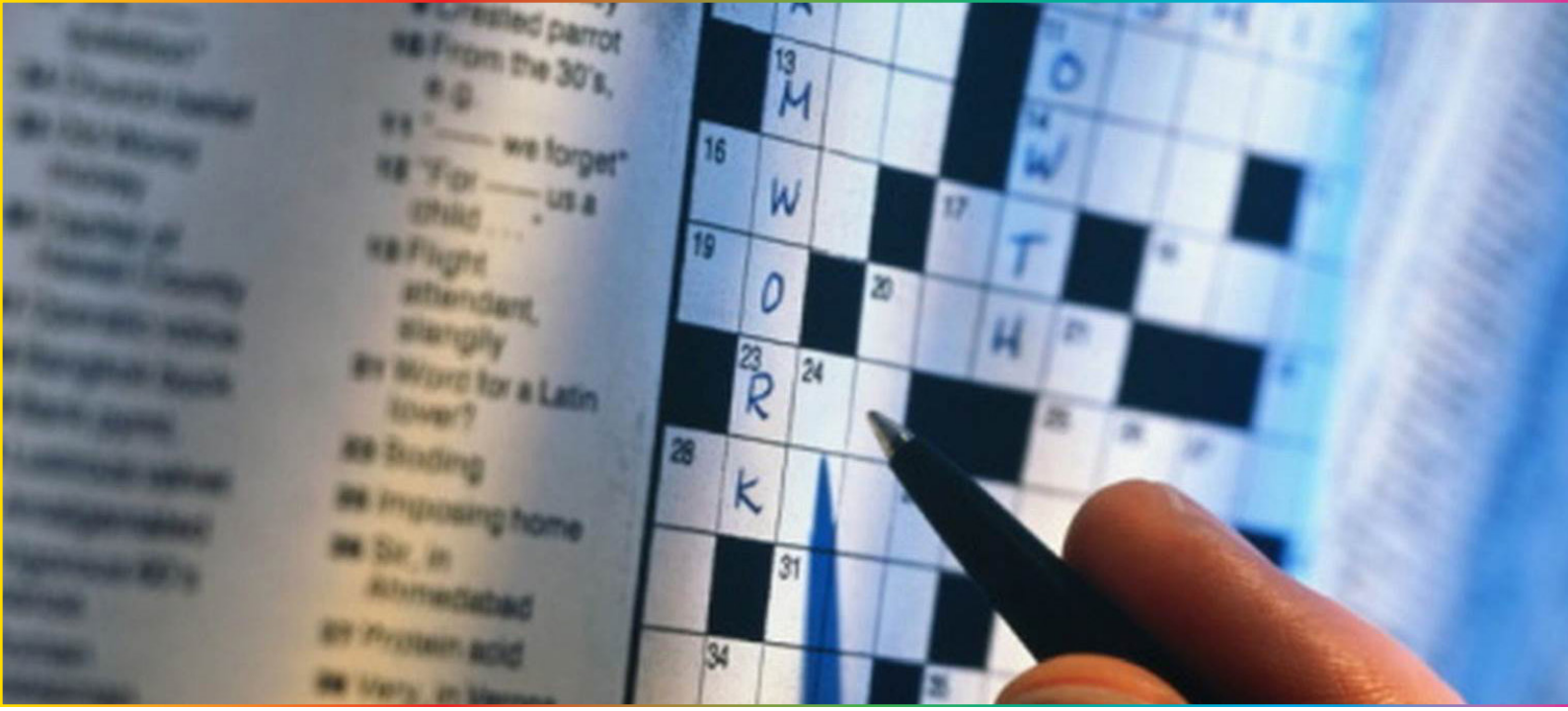

كلمة السر

دخل عليها فوجد السواك في فمها فقال :

حظيت ياعود الأراك بثغرها أما خفت ياعود الآراك أراك

لوكنت من أهل القتال قتلتك مافازمني ياسواك سواك

كلمة السر : مكونة من 13 حرف من هو قائل هذين البيتين ؟

و	ج	د	أ	م	ا	ل	ا	ق	ف
ل	ا	ر	ا	ك	ع	ل	ل	ح	ن
أ	ه	ل	ب	ي	أ	ي	و	ظ	ك
ي	ق	ت	ل	ت	ك	أ	ب	ي	ا
ن	ط	ا	ك	ا	و	س	ا	ت	و
م	ا	ل	ق	ت	ا	ل	ه	د	س
ك	ي	ا	س	و	ا	ك	ر	و	ل
ا	ل	ز	ا	ف	ا	م	غ	ع	ا
ر	ك	ا	ر	أ	ل	ا	ث	ا	د
أ	ب	ي	ا	ع	و	د	ب	ي	خ
خ	ف	ت	ا	ه	م	ف	ي	ف	ل

الكلمة في العدد السابق : واشنطن

نكت

1- واحد مريض زهايمر قوي راح يساوي رياضة فصار يركض ويركض ويركض ويركض لما تعب حط ايديه على ركبه من التعب! بعد شوي رفع راسه وقال: سمع الله لمن حمده

2- سألوا واحد: بشّر .. شو صار معك في فحص السواقة ؟؟ نجحت والا لا ؟ قال : والله لهسع ما بدري .. لأني سويت حادث والضابط اللي امتحني دخلوه في العناية المركّزة وهي انا بستنى يطلعوه من العناية المركزة علشان أسأله : " نجحت والا رسبت .

3- محشش اتكهربت مرته وماتت .. سألوه الشرطة ليش ما أنقذتها

فجاوبهم أقسم بالله حسبتا بترقص لي وانبسطت أول مرة بشوفها بتهز هيك

ألغاز

1- مـــــن الـــقـــــراَن : عروس عرضت على ثلاثه فرفضوها لأن مهرها غالي وتقدم

لها رابعٌ فاخذها بدون مهر..

من هي العروس؟

ومن هم الثلاثه الذين رفضوا ؟

ومن الرابع الذي اخذها بدون مهر؟ ..

إن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري هو الاتحاد الأول في سوريا انطلق بُعيدَ انطلاق الثورة السورية. وهو منظمة مجتمع مدني مستقلة ومنذ انطلاقتها بداية عام ٢٠١٢ حددنا مجموعة موجهات لأهدافنا واستراتيجيتنا أهمها:

١-خيمة الوطن تتسع للجميع بكل ألوانهم وانتماءاتهم وعرقياتهم وأديانهم وطوائفهم

٢- نشر ثقافة العمل التطوعي وتحريك الكامن منها لإكمال مسيرة التنمية بالاعتماد على ثقافة الأمة التاريخي في العمل التطوعي وما تحصّل من تطوّر في المجتمعات الحديثة لهذا المفهوم

٣- الوصول بالمجتمع السوري إلى أعلى معايير المواطنة: كانت هذه رؤيتنا وهذا حلمنا البعيد من خلال الحرية وحقوق الانسان والتعددية والمجتمع المدني الحر.

٤- إلقاء الأضواء على المشاكل والمعاناة الانسانية للقضية السورية التي تعتبر المأساة الأكبر في عصرنا الحالي لتفعيل البعيد والقريب لسد حاجات الناس المتعددة

٥- طرح حلول استراتيجية تتعلق بمستقبل سوريا: وذلك من خلال الحض على إنشاء مراكز الأبحاث والدراسات ودعم الأكاديميين وتنسيق جهودهم وتشكيل نواة من النخبة.

٦- تشكيل لوبي مدني على السياسيين لتقديم خدمات أكبر: لا أجندة سياسية وبالتالي استقلالية تمكن من الضغط على الأخر لتحقيق ما يفيد المشروع المدني

٧-- التشاركية: قبول الآخر من الأفراد والمنظمات على مبدأ الحفاظ على كيان المنظمات واستقلاليتها والتشارك والتقاطع والتنسيق فيما يخدم الوطن ليس هناك خيار عن التشاركية لكبر المصيبة وعدم القدرة على سد الحاجات المدنية (لو تعاون واجتمع الجميع لما كفوا إلا جزءا بسيطا من المشكلة).

٨- الانتقال من العفوية إلى المأسسة لمنظمات المجتمع المدني لرفع كفاءة العمل وتطوير آلياته ليحقق الهدف المنشود

٩-تحقيق مقولة السلم الأهلي والاجتماعي على مبدأ احترام الأديان والثقافات والتنوع والتعايش دون استثناء لأحد من خلال القيم المطروحة ومن خلال تشكيل منظمات جديدة

١٠- الاهتمام بالمرأة والطفل الذين هم أكثر تضرراً من الكارثة والذين تم تهميشهما سابقا وتهميش دورهما في صناعة وبناء الأمة.

١١- مصطلح المجتمع المدني ليس ضد الدين: بل مدني وليس عسكري وليس سياسي ويختصر بـ(العمل التطوعي المدني) الذي يقدم لكل أفراد الوطن بغض النظر عن عرقياتهم وانتماءاتهم وألوانهم وأديانهم. والأديان كلها دافع قوي بما فيها من آيات وتعليمات لنشر ثقافة العمل التطوعي والخيري والحض عليه.